



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال
التخصص : وسائل الإعلام و المجتمع



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص: وسائل الإعلام و المجتمع
الموسومة بـ:

استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - فيسبوك نموذجاً.
دراسة ميدانية على عينة من الشباب
بولاية مستغانم

الأستاذ المشرف:

-د. العربي بوعمامة

إعداد الطالبين:

- شريفي خيرة
- جديد نسرين

أعضاء لجنة المناقشة:

من جامعة	الاسم واللقب	الصفة
جامعة مستغانم	د. مرواني محمد	رئيسا
جامعة مستغانم	د. العربي بوعمامة	مقررا
جامعة مستغانم	د.رقاد حليلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

الشكر

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم ومنّ علي بإتمام هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "العربي بوعمامة" الذي لم يتردد في مساعدته لنا
و لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة.

كما نتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذة قسم العلوم الإعلام و الاتصال ، عرفانا بما قدموه
لنا من عون طوال هذه السنوات و أخص بالذكر الأستاذة " صفاح أمال" التي نكن لها كل
التقدير و الاحترام.

و في الأخير نشكر كل من ساهم بجهد أو وقت أو نصيحة لإنجاز هذا العمل

شكرا

الإهداء

الحمد لله الخالق الأنوار وجاعل الليل نهارا و الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار

إذا كان الإهداء يعبر وله جزء من الوفاء

الإهداء إلى أهلي الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بفوزه

ولا تطيب اللحظات إلا بذكره... ولا تطيب الجنة إلا برويته إلى معلم

البشرية ومنبع العلم سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام إلى من أحمل اسمه و الذي رفعت

اسمه افتخارا به "أبي" حفظه الله لي إلى من ركع العطاء أمام قدميها و أعطتنا من

دمها وعمرها و روحها وتصميمها ودفئها لغد أجمل إلى الغالية التي لا أرى الأمل إلا

من عينيها ... إلى حبيبة قلبي الأولى... " أمي " الحنونة أطال الله في عمرها

الحب كل الحب... أختي شيماء و أخي إسماعيل وأخي وليد ... بنات خالي رباب منال

اللواتي لم تلهن أمي ... إلى رفيقة خيرة التي عملت بجد بغية إتمام هذا العمل

إلى صديقاتي ... إلى من تحلو للإخاء وتميز بالوفاء و العطاء ... خيرة نورية فائزة

ياسمين سمية إلى من نسيه قلبي ولم ينسأه قلبي

"جديد نسرين"

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلى بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..... و لا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من كآله الله بالهبة و الوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار.... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.... "أبي الجيالي" رحمه الله الذي أردته أن يكن معي في هذا الوقت لكي يرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار لكن شاء القدر أن يأخذه الله منا إلى ملاكي في الحياة إلى من أروضتني الحب و الحنانإلى رمز الحب و بلسم الشفاء ... إلى من كان دعائها و تعبها لي سر ناجحي .. وحنانها بلسم جراحي إلى " أمي خيرة" الحبيبة.

إلى كل إخوتي وأزواجهم

إلى إخوتي " عزيز ومحمد الذي كان بنسبة أبي الثاني "

"تورية و زوجها مراد ، مليكة وزوجها ميلود،غنية،سعاد،سليمة"

إلى مفاتيح السعادة " أيمن،عبد السميع،سيف الدين،سندس،سراج،محمد يحي ،الجيلالي

إلى من ساعدني ماديا و معنويا وكان سندا لي منذ بداية عملي "لخضر"

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

" شريقي خيرة "

تعتبر اللغة الإنسانية بشقيها اللفظي و غير اللفظي أداة التواصل الأولى عبر التاريخ البشري و عن طريقها تتحقق المصالح و يتم الاتصال بين الأفراد و المجتمعات ، و تعد الرموز اللغوية و دلالاتها الروابط التي تحمل المعاني المتفق عليها بين المتواصلين و التي تمكنهم من التفاهم مع بعضهم البعض.

كما تمثل اللغة القاسم المشترك في إنجاز المهام الحياتية بمختلف أنواعها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الفكرية و غيرها ، و تعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الهامة التي قدر الله أن تكون لغة القرآن و الرسالة المحمدية.

وتشكل اللغة العربية أداة فاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية و التفاعلية الحديثة التي نتجت عن دخول ما يعرف بتقنيات المعلومات إلى المجال الإعلامي فأصبحت واحدة من أهم أدوات التواصل من خلال المواقع الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي و قد أدى التقدم التكنولوجي في أدوات وسائل الاتصال في العقود الأخيرة من القرن العشرين و الأولى من القرن الحادي و العشرين إلى تحولات كبيرة في الممارسة ، إلى تحولات كبيرة في المجتمع الجزائري وخاصة الشباب و هذا من ناحية المضامين و المحتويات للرسائل التواصلية ، سنحاول في هذه الدراسة المتواضعة أن نقرأ أهم الملامح اللغوية التي تميز التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كي نرى هل هي من رحم العربية الفصحى أم غير ذلك.

أن العصر الذي نعيشه هو بحق عصر التقنية ، حيث ساد العالم السنوات الأخيرة موجة من النشاط التقني القائم على نشاط علمي مكثف وصلت تلك الموجة الى حد الثورة التقنية التي شملت جميع ميادين الحياة على كوكب الأرض ، بل تعدت حدود كوكب الأرض إلى غيره من الكواكب الأخرى في هذا الكون الفسيح ، تأتي التقنية كل يوم بجديد ، و قد يتناسى الإنسان في انبهاره بما حققته له تطبيقات تلك التقنية من رفاهية أنها سلاح ذو حدين و أن لها وجهاً آخر بغيضاً ، يظهر أيضاً حينما يسيء الإنسان استعمال تلك التقنية فيستعملها في غير موضعها و لغير الهدف الذي صممت من أجله و كان لانتشار الوسائل التكنولوجية المتعددة، من حاسوب إلى جوال إلى قنوات فضائية و غير ذلك من وسائل تقنية حديثة ، أثرها في انتشار ما يعرف في علم التكنولوجيا اليوم بـ "لغة شات" هذه اللغة ذات المصطلحات الخاصة التي تختلط فيها اللغات الأجنبية باللغة العربية بحيث زاد التهافت على مواقع التواصل الإجتماعي المنتشرة و المتزايدة حول العالم و المتجاوزة لحواجز الزمان و المكان و بالتوازي بدأت تنتشر لغة خاصة بمستخدمين هذه الشبكات لا هي عربية نقية سليمة ولا هي عامية مقبولة و إنما هي خليط عجيب من عربية مكسورة و عامية بلهجات غارقة بالمحلية أو اللغة الهجينة تدخل عبارات باللغة الأجنبية و على الأخص اللغة الفرنسية و أحيانا تستخدم الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية حسب الاصوات و بات من يطلق عليها تسميات تأخذ اسم المواقع الأجنبية و من أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا فايسبوك وتويتر واليوتوب ، و اللغة الأكثر شهرة اللغة الفيسبوكية نسبة الى الفيسبوك و هناك من أطلق عليها لقب العربيزي أي العربية السهلة و أصبحت اللغة الشبابية في الوطن العربي بمثابة ظاهرة و صناعة تكنولوجية تقتحم بكل افرازتها الجديدة مخزون ثقافة شبابنا ، على مستوى اللغة و الأسلوب و الفكرة و عمليا لا نستطيع أبدا إلغاءها أو الانتفاض من دورها التنموي ، كونها تشكل جزءا حيويا في خلق التغيير السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي ، و تتميز هذه اللغة بوجود مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين ، و يستخدمها الشباب العربي أثناء محادثاتهم عبر الانترنت فتحوّلت اللغة العربية الى مزحة من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام ، لتشكل لغة جديدة **بدأت** تطالعنا يوميا أثناء التواصل عبر الشبكة العنكبوتية ، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) (فايسبوك) جزءا أساسيا في صناعة اللغة الشبابية عبر الشبكات الالكترونية ، و هنا المسألة غير

متعلقة بأحرف لاتينية أو انجليزية أو عربية و لكن برزت تنوعات في أسلوب عرض الحوار و عدد الكلمات ، و حرية **التناول** ، و البعد النفسي و الاجتماعي و ذلك من خلال اللغة التي استثمرتها محاولات عديدة ، أقدم عليها قادة و سياسيون في العالم ، و اختلفت الآراء حول تأثير هذه اللغة الجديدة على اللغة العربية و هناك من برر وجودها و حتى ضرورتها بسبب بروز وسائل الإتصال الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها لان تأثير الانترنت على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الانترنت و المدونات و غرف المحادثات و مواقع التواصل الاجتماعي موجود بشكل واضح و يعود ذلك لطبيعة الشبكة العنكبوتية كوسيلة اتصال سريعة الاقاع و قد **أكتبها** محاولات لفرض عدد من المفردات السريعة و المختصرة للتعامل بين الشباب ، أو إن الضرورة فرضت نفسها كعدم وجود لوحة مفاتيح تمكن المستخدم من كتابة اللغة العربية لدى البعض و أخص بالذكر الشباب العربي في بلاد الاغتراب ، بينما نظر الكثيرون نظرة سلبية إلى استخدام لغة أخرى بعيدة بهذا القدر أو ذلك عن اللغة الام و مكنت هذه اللغة من ظهور لغة موازية يستخدمها الشباب العربي في محادثاتهم عبر الانترنت و هي تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب و تلقي بظلال سلبية على ثقافة و سلوك الشباب العربي بشكل عام و حتى يكون العمل منهجيا منظما تطرقنا في جانبه الاول للاطار المنهجي و حددنا أهم الخطوات المنهجية المتبعة في طرح الموضوع انتقلنى الى الجانب النظري أين تحدثنا باختصار في ثلاثة فصول ، الفصل الأول و كان يتضمن ثلاثمباحث حول مفاهيم اللغة العربية و وظائفها و طبيعتها و كذلك ماهية موقع التواصل الاجتماعي ، ام الفصل الثاني فتضمن أشكال و عادات التواصل اللغوي لدى الشباب في الدردشة و إحتوى ثلاثة مباحث ، أما فيما يخص الفصل الثالث فقد كان خاص بالجانب التطبيقي و قد قمنا فيه بتفريغ الجدول و تحليل البيانات و حددناالنتائج انطلاقا من الربط بين التحليل النتائج و فرضيات البحث.

الموضوع: استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

دراسة على عينة من الشباب بولاية مستغانم

1. الدراسة الاستطلاعية :

إن للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في بحثنا هذا ،فهي بمثابة موجه للباحث حتى يتمكن من تحديد موضوعه و ضبط عناصره ،و التي من خلالها نستنتج مدى قابلية إنجاز البحث و أيضا هي وسيلة لجمع البيانات و المعلومات من أجل الانطلاق و الشروع في الدراسة ،إذ أنها النقطة الرئيسية التي اعتمدنا عليها قبل بداية بحثنا هذا .

- 2- الإشكالية:

أدى التطور المسارع لوسائل الإعلام و الاتصال في العالم اليوم إلى إحداث ثورة تكنولوجية هائلة ،و تغيرات جوهرية في جميع المجالات الحياتية البشرية ظهرت أثارها على مستوى الجماعات و الأفراد ، و بات يعرف اليوم بشبكات التواصل الاجتماعي بعدما تحولت هذه الشبكات إلى مواقع اجتماعية إلكترونية تواصلية على الانترنت تتيح لمستخدميها إنشاء مدونات إلكترونية و إجراء محادثات في شكل نسق لغوي أو نسق الأيقوني - الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، و يحتاج إلى التواصل مع غيره من أفراد مجتمعه في بيئته الاجتماعية ، و قد عرف المختصون التواصل بأنه حالة من الفهم المتبادل بين نظامين

أو أكثر أين يقوم احد هذه الأنظمة مقام المرسل فيما يقوم الآخر مقام المستقبل ،ويتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال و الاستقبال بتناوب .

– كما يعد مكون لغوي كواحد من المكونات الثقافية الخاصة بكل مجتمع و تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى التي من خلالها يمكن لنا احتضان مناقشات و مواضيع للحديث عنها و تشكيل الآراء و من هنا نذكر موقع الفيسبوك الذي يشهد حركة ديناميكية من تطور و انتشار مقارنة بالمواقع الأخرى فهو يركز على التواصل بين المستخدمين من خلال اللجوء إلى مجموعة من الصيغ و العبارات وهذا ما أدى بالشباب إلى التنوع و المزج مما ورد لغة جديدة و التي اختلفت حروفها في عملية التواصل بين المستخدمين و في هذا الصدد ارتأينا تسليط الضوء على اللغة المستخدمة في الفيسبوك أو ما يطلق عليه لغة الدردشة و على هذا الأساس أردنا دراسة اللغة و استخدامها في موقع الفيسبوك من طرف الشباب بولاية مستغانم و كذلك معرفة إذا كانت اللغة أكثر تداولاً و انتشاراً من هنا نطرح الإشكال التالي : ماهي

اللغة الأكثر استخداماً للتواصل من طرف الشباب المستغانمي المستخدمين لموقع

الفيسبوك؟

-3- التساؤلات الفرعية:

– ما عادات و أنماط استخدام الشباب الشبكة الفيسبوك ؟

– ما اللغة الأكثر تداولاً التي يستعملها الشباب في الفيسبوك؟

- ما هو الأثر استخدام الفيسبوك على الأداء اللغوي عند الشباب؟

4- الفرضيات:

الفرضية: هي ما يتوقعه الباحث من النتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، هل،

رأي يصور علاقات التأثير و التأثير بين المتغيرات الظاهرة المدروسة، كما أنها تساعد

الباحث على تحديد المشكلة تحديدا دقيقا¹

وبناء على هذا وعلى الإشكالية المطروحة تتم صياغة الفرضيات على نحو التالي:

✓ للشباب عادات و أنماط يستخدمونها في الفيسبوك

✓ الاهتمام باللغة الأجنبية هو ما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية في الفيسبوك

عند الشباب.

✓ آثار استخدام الفيسبوك على الأداء اللغوي عند الشباب في الصفحات التواصل

الاجتماعي.

4- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الأسباب الكامنة وراء استخدام اللغة في مواقع التواصل

الاجتماعي من طرف الشباب إضافة إلى مساعدتهم في قيام دردشة وحوار بين المستخدمين

¹ - أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ط3، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص90

ويمكنهم من التحدث مع أي شخص في العالم، باستعمال مجموعة من اللغات التي تسهل وتساهم في نقل المعلومات وتبادل الخبرات بين الشباب، و الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين.

كما أنها تزيل كل العقبات التي من شأنها عرقلة هذه العملية.

-5- أهداف الموضوع:

مرحلة تحديد أهداف الدراسة تعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث فهي تساعد على ضبط الموضوع أكثر و كذا رسم الخطوط العريضة للإشكالية، و لهذا لا بد من الإشارة في بحثنا هذا إلى مجموعة من الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة و المتمثلة في:

- التعرف على مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي
- كيفية استخدام الشباب و مدى تفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة

الفيسبوك

- الوقوف على العقبات التي تواجه اللغة العربية في الفيسبوك
- معرفة أي لغة الأكثر تداولاً في الفيسبوك

-6- أسباب اختيار الموضوع :

- أ- أسباب ذاتية :

- ميولنا الشخصي لهذه المواضيع وثيقة الصلة باللغة

- إحساننا بالمشكلة المتمثلة في استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل

الاجتماعي

- رغبتنا في الحاجة إلى معرفة الأثر الذي تخلفه الشبكات التواصل الاجتماعي في

أوساط الشباب

- ب - أسباب موضوعية :

- ظهور رموز و اختصارات لغوية جديدة و التي تعتبر دخيلة على مجتمعا

- محاولة معرفة السبب الذي دفع الشباب إلى ابتكار هذه الرموز

- هناك مشكلة تواجه اللغة العربية على الفيسبوك و هي العامية

-7- منهج الدراسة:

المنهج:

لغة: هو الطريق أو المسك¹

¹ - أحمد عظمى، منهجية كتابة المذكرات أو الأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009

اصطلاحاً: هو الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة موضوع البحث¹

- ومنه تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وذلك لكوننا اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة حيث يتيح لنا المنهج الوصفي المسحي إمكانية جمع الحقائق و البيانات من مجتمع البحث و يساعد للوصول إلى تعميمات مقبولة ، و يسمح بوصفها و تحليلها وتفسيرها

كما وكيفا ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها ، وتم اختيارنا لمنهج وفقاً للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة، مما نسعى إلى معرفة استخدام اللغة لدى الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" محاولة منا الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تساوي في الأخير حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يتعلق بهذه الظاهرة .

8- أداة الدراسة :

للوصول إلى المعطيات التي تخدم بحثنا لجأنا إلى اعتماد على تقنية الاستمارة أو الاستبيان لأنها الأداة الأنسب لمنهج الدراسة فعن طريقها يمكن جمع البيانات الخاصة باستخدام اللغة العربية لدى الشباب مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

¹ - إحصان محمد حسن، مفاهيم البحث اجتماعي، ط2، دار النشر والتوزيع، 2008، ص11

الاستبيان هو من الأدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في علوم الإعلام و الاتصال ، حيث يستخدم في الحصول على المعلومات الدقيقة و هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على الإجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطرية لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة¹

وتعرف الاستمارة على أنها أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة .²

وهي عبارة عن مجموع الأسئلة المصممة بعناية و دقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة ، و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأداة الاستبيان التي وزعت على عينة من مستخدمي الفيسبوك كنموذج باعتباره أكثر المواقع استخداما حسب ما أفادت به العديد من الإحصائيات

9- مجتمع البحث:

مجتمع البحث يشمل عينة من مستخدمي الفيسبوك و آرائهم حول اللغة العربية في هذه المواقع ، و يستهدف الباحث من خلال الدراسة التعرف على رأي العينة حول الخروج

¹ - أحمد مرسلي ، نفس المرجع ، ص

² - جازيه لجيران ، محاضرة في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008، ص54

بتوصيات تسهم في زيادة الاستخدام الأمثل للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعية و تقديم مقترحات يمكن للمؤسسات و مجامع اللغة العربية و المهتمين بهذا الشأن الاستفادة منها .

فهدفنا هو محاولة الحصول على المعلومات من المبحوثين كونهم يستخدمون اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية و هذا ما أدى بنا إلى التوجه إلى الشارع و توزيع الاستمارة على الفئة المقصودة

-10. عينة البحث:

إن الباحث في دراسته المختلفة للظواهر المتنوعة يواجه صعوبة ضخامة مجتمع البحث و شساعته ،لدرجة تصعب عليه القيام بدراسة كل الوحدات المكونة له ،نظرا لارتباط هذا الإنجاز بآجال محددة لا بد من احترامها ،أو لصعوبة القيام بهذا العمل ،لذا يلجأ إلى أسلوب العينة ،حيث نقوم باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث.

- العينة هي: " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".¹

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار أسلوب العينة ،ونظرا لاقتصار عينتنا على الشباب مستخدمي الفيسبوك - مستغانم - دون غيرهم ،فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية وهي : " التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة

¹- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ترجمة، بوزيد الصحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة، الجزائر، 2004، ص298

تحكمية لا مجال للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات، وهذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".¹

وعليه اخترنا عينة من الشباب المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" بولاية مستغانم ، و المكونة من 120 مفردة من الشباب المستغانمي .

-12- تحديد المفاهيم:

تقاس مدى أهمية أي دراسة بمدى تحديد المفاهيم و المصطلحات التي يستقيها الباحث من النظرية.

التي تبناها والإشكالية التي طرحها إذ تعتبر هذه الأخيرة محور المنهج العلمي الذي تقوم عليه كافة، المعارف وانطلاقا من هذا الاعتبار فإن مفاهيم دراستنا تتمثل فيما يلي:

1/ الاستخدام:

لغة: (استخدم الرجل غيره)استخدمه استخداما فهو:مستخدم والأخر اتخذه خادما، طلب منه أف يخدمه[استخدم الإنسان الآلة والسيارة)..استعملها في خدمة نفسه.²

¹ - أحمد بن مرسل ، المرجع سبق ذكره،ص166
² - منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي،دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،جامعة باتنة،2011- 2012.

اصطلاحاً: هو ذلك الفعل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى وهو ما يتخذ من الفرد فعلياً من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام يرضي حاجيات المستخدم أولاً يرضيها عندما لا يجد معلومات التي يحتاجها بالفعل.¹

ويشير الدكتور عبد الوهاب بوخنوقة² إلى أن مفهوم الاستخدام يرتبط بحقيقة ماذا يفعل الناس بالأدوات والأشياء التقنية ويحيل دوره إلى مسألة التملك الاجتماعية لهذه التكنولوجيا.²

إجرائياً: العملية التي يقوم بها الشباب عند تصفحهم للمواقع التواصل الاجتماعي " كالفيسبوك "

2/ اللغة:

لغة: تعددت الأقوال في تعريف اللغة و اختلفت الآراء في أصل كلمة اللغة ،ففي معجم لسان العرب جاء اللغة هي الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم³

¹ محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية،مجلد4،دار النسر و التوزيع،القااهرة،2003،ص146

² جيهان احمد رشتي،الأسس العلمية لنظريات الاتصال ،لبنان،2005،ص146.

³ - لابن منظور،المصري ،لسان العرب ،ط1،الجزء20،ص116

اصطلاحاً: يعرفها علم الاجتماع على أنها القدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق تتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، أو هي مرآة شعب و مستودع تراثه و ديوان أدبه و سجل مطامحه وأحلامه ومفتاح أفكاره وعواطفه ورمز كيانه الروحي وعنوان تقدمه و خزانة عاداته وتقاليده ومظهر الحضارة المجتمع.¹

إجرائياً : هي الوسيلة التي يتواصل بها الأفراد بالرموز أو الكلام من بينهم مستخدمى الفيسبوك .

شبكة التواصل الاجتماعي:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع عمى شبكة الانترنت العالمية world wide web حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع الافتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومة، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية كخدمة الكترونية تسمح لمستخدميها بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لي كما تسمح لي بالتواصل مع الآخرين.²

إجرائياً: هي مجموعة من الشبكات التي يفتح فيها الشباب حسابات شخصية للتواصل من بينها الفيسبوك.

الفيسبوك:

¹ سمير سعدي حجازي، معجم المصطلحات الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص242.
² عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل و التطبيقات، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص42

اصطلاحيا : موقع اجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد و التعرف على الأصدقاء الدراسة حول العالم ،أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن للمشاركين الاشتراك في المجموعات و أن يضيفوا الأصدقاء لصفحاتهم .

إجرائيا : هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي ،يمكن الدخول إليه مجانا فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها مجموعات وذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم ،و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم.

الدراسات السابقة:

1- دراسة "د. رقاد حليلة" و موضوعها آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

الممارسات اللغوية للطلبة الجامعيين.

طرحت هذه الدراسة إشكالية حول :

-ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك نموذجا -على الممارسة

اللغوية لدى الطلبة الجامعيين؟

كان مجتمع البحث في هذه الدراسة هو: طلبة جامعتي أحمد بن بله و محمد بن أحمد بولاية وهران .

وقد اعتمدت على المنهج الدراسات الوصفية حسبها موظفة تحليل المحتوى فيها وأجريت

الدراسات في الفترة ما بين

توصلت الدراسات إلى قيام الطلبة المستخدمين الفيسبوك بإدخال كلمات مختزلة مواكبة منهم لحركية العصر في الاختصار و السرعة ،حيث يعتمدون بصفة كبيرة على اللغة الهجينة التي تمزج بين كل اللغات و تفتح مجالاً أكبر لاستخدام الأيقونات و الاختصارات اللغوية في غرفة المحادثة أو ما تسمى بغرفة الدردشة.

ولخصت الدراسات كذلك أن أغلبية الطلبة الجامعيين يرون في استخدام اللغات الأجنبية مظهراً من مظاهر العصرية على عكس اللغة العربية ،كما اعتمدت على الكلمات المفتاحية آلا و هي : الأثر ، الاستخدام ، اللغة ، الفيسبوك ، الممارسات اللغوية ، الشباب .

2- دراسة بعنوان :أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي من إعداد : "د بن طيفور مصطفى"

كانت إشكالية الدراسة حول: ما أثر استخدام المواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي؟

استخدم المنهج المسحي الوصفي حيث وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها .

حيث يرسم ذلك كله صورته واقعية لها ، وأيضاً اعتمد على الوصف والتحليل التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة دوافع و أسباب استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي و تأثيراتها المختلفة على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.

يمثل مجتمع البحث في جميع كليات كل من :جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم - و أحمد بن بله - وهران -

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن أغلبية الطلبة الجامعيون يستخدمون مزيج من اللهجات المحلية و العربية الفصحى إضافة إلى اللغات الأجنبية أثناء تفاعلهم في موقع بنسبة (57.30%).

كما برز لنا من خلال دراسته التطبيقية أن موقع الفيسبوك يسهم في غرس مجموعة من القيم الدينية كالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، التواضع، العمل التطوعي، المحافظة على نظافة المحيط .

واعتمد أيضا في دراسته على الكلمات المفتاحية آلا و هي : أثر ، مواقع التواصل الاجتماعي - الهوية الثقافية.

تمهيد:

اللغة وعاء الفكر و أداة الاتصال ووسيلة التفاهم بين الأفراد و الجماعات ،وعن طريق اللغة يستطيع المرء أن ينقل أفكاره إلى غيره وبها يستطيع التعبير عن مشاعره ،فاللغة من أهم العناصر التي تميز الكائن البشري عن باقي المخلوقات ،وهي إن لم تعبر الأداة الوحيدة للاتصال بين الأشخاص إلا أنها أداة لا غنى لها،فهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني ،وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي و مدلوله علاقة متفق عليها و بذلك لا تقتصر فقط على المنطوقة بل هي أوسع و أشمل من ذلك بحيث تشمل المكتوبة و أيضا الرموز و الإشارات .

- فاللغة مظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية التي تتعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل و عليه اهتم بها الإنسان وطور آلياتها ليتمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على احتواء كل جديد، واللغة العربية من اللغات السامية أمت الضروريات لتصبح قادرة على احتواء كل جديد ، وأيضاً لمت جذورها في التاريخ الإنساني و هي لغة القرآن الذي شرفها الله بنزول كلامه المقدس، فهي لغة النموذج تتميز عن باقي اللغات القديمة ذات الرسائل الدينية و الحضارية ببقائها راسخة شامخة إلى اليوم ومستعملة متداولة ،فلغة العربية هي اللغة المعيارية لأمتنا و هي الرابط المتين و الميثاق الغليظ لهذا الانتماء،فإن أرسينا دعائها ارتفع صيتها في هذا العالم.

أ - المبحث الأول: مدخل إلى اللغة العربية

1 - المطلب الأول : تعريف اللغة العربية :

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي عامل من عوامل ربط الفرد بالجماعة وهي مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي بواسطتها يتبادل أفراد المجتمع الواحد الأفكار و المعارف.

- و اللغة هي وسيلة اتصال بين البشر وسيلة التفكير أيضا ووسيلة لاكتساب المعلومات من الآخرين أو نقلها إليهم ، و التواصل بين البشر يتم بالاستماع إليهم أو قراءة ماكتبوه ونقل الأفكار و الأحاسيس إليهم يتم بالتحدث لهم أو بالكتابة .

فاللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة تفي باحتياجات الإنسان و متطلباته دون أن يتكلف عناء البحث أو مشقة لاكتشاف و الوصول إلى الأشياء بنفسه، فهي تقدم له كل ما يريد في سر و سهولة شريطة أن يوظف سمعه و قراءته توظيفا جيدا يحقق له هذه الغايات.¹

- اللغة في المعجم: هي لغة على وزن (فعلة) وقيل في جمعها لغات لغون ومنها لغى يلغى أي تكلم، و اللغو هو النطق فيقال هذه اللغة التي يلغون بها أي ينطقون بها.²

(1)- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود مرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، ط1، دار القلم للنشر و التوزيع، الإمارات العربية المتحدة، دبي، 2007، ص 2

(2)- محمد جهاد جمل ودلال هلالات، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية و غير اللفظية في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي، العين، 2008، ص98

- وفي الجانب الاصطلاحي: نجد العديد من التعارف و التي تجمع إجمالاً على أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ، و اللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى .

- كما يرى ستيفن أولمان "أن هناك ثلاث عناصر يتضمنها أي حدث لغوي، وهذه العناصر هي المتكلم السامع، الرسالة المرغوب في توصيلها و بالنسبة للكلمات ككل العلامات و الرموز لها صورتان من الوجود : وجود بالقوة، وجود بالفعل

وقد انتشرت التفرقة بين الوجود بالقوة (اللغة) و الوجود بالفعل (الكلام) أو بين اللغة و الكلام انتشاراً واسعاً بين علماء اللغة.

وقد كان اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير الرائد الأول في صنع هذه التفرقة، فاللغة عبارة عن الرموز التي يستدعيها لحدوث الكلام الفعلي، أو بمعنى آخر اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى الرموز فعلية حقيقة.¹

- و في هذا الإطار كتب " د صالح أحمد العلي" مؤكداً اللغة أداة التفاهم و اكتساب المعرفة وإنماء الفكر و هي بوجهتها السليمة امتن رابط يشد الأفراد و يكون من مجموعهم أمة متميزة قادرة على البقاء و النمو²

(1)- حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها ودورها الحضاري و انتصارها، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة و

النشر، 2007، ص20- 21

(2)- حسني عبد الجليل يوسف، نفي المرجع، ص21

2. المطلب الثاني: وظائف اللغة

وظائف اللغة في حياة الفرد و المجتمع لا يجهلها أحد، فاللغة وسيلة اتصال الفرد بغيره و يستغلها للتعبير عن آلامه وآماله وعواطفه.

– فاللغة وسيلة اجتماعية و أداة للتفاهم بين الأفراد و الجماعات ،ومن وظائفها الاجتماعية اتخاذها أداة للدعاية في الخطب و المقالات و النشرات و الإذاعات ،كلها وسائل لغوية ،وهي من أهم وسائل الارتباط الرعوي بين أفراد المجتمع ،كما أنها عامل هام في حفظ التراث الثقافي و الحضاري و نقله من جيل إلى جيل و المشاركة في تنمية هذا التراث للأجيال المستقبلية.

- قد اختلف العلماء و تباينت آراؤهم فيما يتعلق بوظيفة اللغة والأغراض التي تؤديها وسوف نعرض فيما يلي أهم هذه الآراء:

+ وظائف اجتماعية:

فاللغة كما يقولون اختراع إنساني وجد لتحقيق علاقات اجتماعية ومن ثم كانت الوظائف الاجتماعية للغة تتمثل في :

- ✓ اللغة أداة الاتصال و الأخبار و التلقي و التواصل.
- ✓ إنها أداة التفكير وسيلة لأنه يقال أن اللغة تفكير منطوق و التفكير لغة صامتة¹

+ وظائف نفسية:

ذلك أن القدرة اللغوية و استعمالها استعمالا ناجحا من العوامل التي تجعل الفرد سويا في نفسه ،أما الإنسان العاجز عن استعمال تلك القدرة تكون حالته النفسية ليست على درجة

¹ مصطفى رسلان شلبي، مرجع سبق ذكره،ص7,9

تمكنه من الاتصال الاجتماعي قيذا و منعزلا عن مجتمعه بعيدا عن رفاقه و زملائه لأنه يشعر بالنقص دائما اتجاههم ،فهي تعبيرية تمكن الإنسان من التعبير عن عواطفه.¹

✚ وظائف جمالية:

ذلك أن اللغة التي تتسم بحمال التعبير وروعة الأداء قد تحدث في نفس الإنسان من الإحساس الجمال و التأثيرية مالا يحس به المرء في الطبيعة نفسها .

- ويمكن تلخيصها في مجموعة أفكار والمتمثلة في :

- التعبير عن الأفكار و العواطف و الانفعالات حيث ينسبها البعض إلى ميادين الفلسفة و المنطق.
 - تصريف شؤون المجتمع الإنساني و تسيير أموره باعتبارها حقيقة اجتماعية نتيجة الاتصال الاجتماعي تحليلية وتقييمية تمكن من الكشف و معرفة طبيعية الأشياء .
 - ثقافية و إبداعية تدعم التفكير و التأمل و التخيل.
 - تفاعلية تمكن من التفاعل و اتخاذ المواقف .
 - تأثيرية وإقناعية معرفية و تعليمية تمكن من التعلم و المعرفة .
 - وصفية تجعل الإنسان يصف كل ما يدركه.
 - إجرائية و توثيقية و تنظيمية تدون الوقائع و تنظمها.
- عقلية و تأملية.²

¹ - مصطفى رسلان شلبي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 7-9

² - مصطفى رسلان شلبي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 7-9

3- المطب الثالث: المواقع اللغوي في الجزائر

إنما آل إليه حالنا و حال لغتنا لشيء مؤلم و لقد آلت العربية إلى هذا الحال بعد أن كانت منتشرة بكلمتها و تعبيراتها في الكثير من البيئات اللغوية، و لقد كانت القضية في الربع الأول من القرن العشرين هي مدى قدرة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة و أسماء الآلات المختلفة و المخترعات المتجددة لكن اليوم صارت القضية قضية حياة أو موت ،فاللغة العربية أغفلت في هذا العصر تماما و صار مثقفون المتفرنسون يعافون أن يتحدثوا بها و يفتخرون حين يجدون مصطلحا بالأجنبية و لا يجدون له مقابلا في العربية ليفتخروا على السامع أنهم يتقنون اللغة الراقية مما جعلهم يغفلون عن لغتنا رمز هويتنا .¹

إن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم و التراث العربي و التي تستخدم في المعاملات الرسمية و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري كان الأمل كبيرا أن تصبح اللغة العربية بعد استعادة السيادة و تعيش وضعها الطبيعي شأن كل لغة في وطنها باعتبارها اللغة الوطنية و الرسمية كنا أقرتها اللوائح السياسية وزكاها التاريخ الطويل ،كان الأمل كبيرا كذلك أن يوضع حد لهيمنة اللغة الفرنسية و امتداداتها داخل مرافق الدولة لكن الأشكال التي طرحت في بداية العهد الجديد هو التركة الثقيلة التي ورثتها الأمة وورثت معها العقد النفسية جراء العهد الاستعماري البغيض، تلك التركة التي جعلت اللغة الفرنسية في كل مرافق الدولة و في كل مجالات الحياة و الموقع الحرج الذي تمركزت فيه اللغة الفرنسية هو المدرسة التي تبنتها الدولة على أمل تصحيح مسارها اللغوي .

(1) عمل فرقة بحث علوم اللغة، الأمم الحية أمم قوية بلغتها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب و اللغات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010/2011، ص 231

- هذا يعني أن المسؤولين لم يعالجوا المشكلة اللغوية وفق خطة مدروسة لا في مستوى التعليم و لا التكوين بل تركوا ذلك للظروف مما أدى إلى تعقيدها أكثر نتيجة التوسع في نظام التعليم و ما رافق ذلك من تسبب في ميدان التعامل اللغوي في مجال الإداري و التعامل الحياتي، وقد كان بالإمكان تصحيح الوضع اللغوي و تعميم عملية التعريب لكن المسألة اللغوية كانت لا بد أن تعالج بتصحيح الوضع الموروث مثلما عولجت القضايا الأخرى¹

اللغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبقات فهي لغة مسكوت عنها حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في الوسائل الإعلام لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللغات و اللهجات الموجودة في المجتمع ، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية و وصف واقعها كما هو موجود و استعمال اللغات ليس بنفس الدرجة، و بالتالي فالدارجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة ولو القينا نظرة متفحصة على واقع اللغة في المجتمع الجزائري فسنعلم جملته من الميزات التي تظهر على هذا الواقع إذا يمكن تمييز أربع أنساق لغوية منتشرة في المجتمع وهي اللغة العربية الفصحى و اللغة الأمازيغية وفق تفرعاتها الجهوية و اللهجة الدارجة و الفرنسية و الاستعمال المكثف للهجة العامية الجزائرية و مزجها بالفرنسية.²

*** اللغة العربية الفصحى:** هي بمثابة اللغة الرسمية في الجزائر و هي من دعائم

الشخصية الوطنية و مستقلة بذاتها عن اللهجات و هي لغة الكتب و مقالات ، لغة

للخطاب الرسمي و لغة القرآن الكريم و لغة النظام الدراسي و ما يقابلها من لغة

(1)- العياشي العربي، لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، الجزائر نموذجا، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود

معمر، تيزي وزو، ص 110

(2)- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم و الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1976، ص 212

الأكاديمية للدراسات، لكن حاملي و متبني هذه اللغة عددهم ضئيل هذا ما يثبت فشلها الوظيفي خاصة فيما يخص التواصل أو الاتصال الاجتماعي وهذا يعود للاستعمال الكثيف للغات و اللهجات العامية و الاستعمار الفرنسي ساهم بشكل كبير على إرغام الشعب الجزائري على النفور من اللغة العربية الأصلية.¹

*العامية والدارجة:

العامية هي ما ينطلق بها العامة، وهناك من يذهب بالقول بأن العامية لغة فصحي وضعت في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة و أثناء التصرف فيها تكونت ألفاظها بين فصيحة و أجنبية دخيلة فابتعدت بذلك عن أصلها الفصيح.²

إذن العامية هي لغة تواصل يومي نظرا لما تؤديه من وظائف اتصالية و تواصلية.

*الفرنسية:

ظلت مشكلة الازدواجية اللغوية في الجزائر و ماتزال و الاختلاف قائم بين دعاة التعدد اللغوي و الثقافي و بين اللذين يناضلون من أجل أن تأخذ اللغة العربية مكانتها الطبيعية في البيت، المدرسة و الإدارة و الإعلام وتكون بالجزائر مجتمعنا الأول أصيل مكون من الأغلبية الساحقة من أفراد الشعب في كل أنحاء الوطن و الأرياف خاصة، وهو شعب ذو وعي رفيع بالانتماء الحضاري الإسلامي و المجتمع الثاني جديد كل الجدة في الجزائر و برز بعد الاستقلال فقط وهو يمثل الأقلية الفاعلة من ورثة الإدارة الفرنسية و عملت على إجهاض كل المخططات و القرارات التي كانت تتخذ صوراً حول التعريب بالذات .

(1)- سمير روجي فيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، دار المشرق للنشر، لبنان، 1992، ص 70

(2)- اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص 147

وقد أصبح لهذا المجتمع أدبه المكتوب باللغة الفرنسية وله صحافته وكل مقومات العيش و الراحة، فقد خرجت فرنسا من الجزائر بعد أم حققت الانتصار في مسألة التعريب الحضاري، لكن اللغة الأجنبية لا يمكن أن تقودنا إلى الإبداع ولا يمكن أن نتفعلنا إلا إذا كانت مكانتها بعد اللغة الرسمية و الوطنية، على أمتنا أن تتخذها بمضمونها لا بغلافها و أكبر خطأ تقع فيه الجزائر هو تفضيلها للغة الأجنبية على حساب اللغة العربية هي أكثر عالمية منها.¹

(¹) - عمل فرقة البحث علوم اللغة، مرجع سبق ذكره، ص 244

ب - المبحث الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1- المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم 1954 من قبل {جون برتر} الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في التسعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني "BBC" Bulltri Bosd Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثانية وطويلة الأمد مع الآخرين و غالباً ما كانت بأسماء مستعارة .

~ و في منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجاتهم للتواصل و أول موقع للتواصل الاجتماعي هو classmate.com

انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال و التواصل مع الأصدقاء و المعارف من الروضة حتى الجامعة و عضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص ان ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن الزملاء الآخرين و يستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم و ان ينضم للمجتمعات المحلية و الدردشة في المنتديات.¹

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور [six Degrees.com](http://sixDegrees.com) الذي أخذ اسمه من عبارة six degrees of separation أي ست درجات من الانفصال، التي أخذت من

1 عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور الشبكات تواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة شرق الأوسط، 2012، ص32

تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد لستانلي ملي غرام Stanly

Milligram

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى

الوظائف ثانوية مثل: إدارة الاتصال و أغلق مع النهاية العام 2000 بعد ذلك ظهرت

مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و 2001

ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع

friend steer في كاليفورنيا من قبل outland Abrams ويقم مفهوم الموقع على دائرة

الأصدقاء و التقنية المتعددة للأفراد على الشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات

الافتراضية و تسمى بالأصدقاء و الأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة

لغات وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "sryoch" كمنصة للتدوين

ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007

وقب ظهور الفيسبوك أنشئ في عام 2003 موقع "MY Space" الأمريكي ، ونمى بسرعة

حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006 وأهم ما يقدمه " MY

"Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية ،مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ،

ويتضمن عرض الشرائح،ومشغلات الصوت و الصورة ،إضافة إلى المدونات ، ويعتبر

بمثابة موقع ويب للموسيقين.¹

~ و نشأت في فبراير من العام 2004 شبكة الفيسبوك على يد "مارك غوتنبرغ" في جامعة

"هارفارد" وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم البعض ، ثم

¹عبد الله ممدوح،مبارك الرعود،المرجع نفسه،ص33

عممت لتشمل الموظفين و أعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية جعلها تنمو و تتسع بسرعة لتحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة و طلاب الجامعات.¹

~ ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت، جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم:

{نشاد هيرلي} أمريكي، {ستيفن تشين} تايواني، {جاود كريم} بنغالي

الذين كانوا يعملون في شركة **PAY PAL** واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة و في الرابع عشر من فبراير من العام 2005 تأسس موقع **you tube** ، وكانت ولادة الموقع في مدينة "Menlo Park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005.

~ و في مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد **جاك درزي Jack daresay**، **بيزستون Biez stone** ، **إيقان ويليامز Evan Williams** و"تويتر" خدمة أطلقتها شركة **ABVIOUS** و التي مقرها سان فرانسيسكو ، ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل العام 2007.²

¹ - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، المرجع سبق ذكره، ص34

² - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، المرجع نفسه، ص35

2- المطلب الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

~ هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به،ومن ثم يربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام و الهويات أو جمعه مع الأصدقاء الجامعة أو الثانوية.

~ تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2,0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ،ومشاركة صورة ومذكراته و ملفاته مع العائلة و الأصدقاء و زملاء العمل.

~انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العلم ،مما أدى بكسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه ببعضهم البعض تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخدام بين مرتادي الانترنت و مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية و الاتصالات ذات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات و الشباب.

~ مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام و التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ويمكن أن تشمل هذه المميزات { المراسلة الفورية، الفيديو ، الدردشة، تبادل الملفات ، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني}.¹

(1)- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ،ط1،مدونة شمس النهضة ،السودان،2010،ص6

~ تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين و تتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى و هنالك حوالي 200 موقع عالمي يصدق ضمن المواقع الاجتماعية.¹

- و عرفها Boyd and Ellison 2007 بأنها:

خدمات تعتمد على الانترنت و تسمح للأفراد بمايلي:

- بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.
- تظهر لائحة المستخدمين الذين يشاركون مع بعضهم البعض .

عرض قائمة الاتصال و مقام به الآخرون داخل نفس النظام.

- و يميل الباحث Mayfield 2010 إلى تعريف شبكة التواصل الاجتماعي ،لأنه جامع لخصائص تلك الشبكات حيث عرفها بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بخصائص التالية :

❖ المشاركة:

فهي تشجع على المساهمات و ردود الفعل {التعليقات} من أي مهتم ،وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و المتلقين .

❖ الانفتاح:معظم الشبكات التواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و

المشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات ، ونادرا مايو جد حواجز أمام الوصول إلى محتوى و الاستفادة منه، لأن حمايته بكلمة مرور غير موجود نهائيا.

(¹)- وائل مبارك خضر فضل الله،الرجع نفسه،ص7

- ❖ **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين يعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
- ❖ تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية لتجمع السرعة و التواصل بشكل فعال و يزيد ذلك التجمعات الاهتمامات مثل: حب التصوير الفوتوغرافي، و القضايا السياسية و غيره.¹

ويمكن تعريفها أيضا: هي خدمات تؤسسها و تيرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن المواقع "ويب" تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، و الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين، و مشاركة الملفات، و غيرها.... الخ

ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين و تبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.²

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "sryoch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007

وقب ظهور الفيسبوك أنشئ في عام 2003 موقع "MY Space" الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006 وأهم ما يقدمه " MY Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية،

⁽¹⁾ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين

الأردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص36

⁽²⁾ -دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 26، جوان، 2012، ص254

ويتضمن عرض الشرائح، ومشغلات الصوت و الصورة ،إضافة إلى المدونات ، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقين.

~ و نشأت في فبراير من العام 2004 شبكة الفيسبوك على يد "مارك غوتنبرغ" في جامعة "هارفرد" وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم البعض ، ثم عممت لتشمل الموظفين و أعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية جعلها تنمو و تتسع بسرعة لتحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة و طلاب الجامعات .

~ ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت ،جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم:

{نشاد هيرلي} أمريكي، {ستيفن تشين} تايواني، {جواد كريم} بنغالي

الذين كانوا يعملون في شركة **PAY PAL** واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة و في الرابع عشر من فبراير من العام 2005 تأسس موقع **you tube** ، وكانت ولادة الموقع في مدينة "Menlo Park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005.¹

~ و في مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد **جاك درزي Jak darsay**،

بيزستون Biez stone ، **إيفان ويليامز Evan Williams** و"تويتر" خدمة أطلقتها

شركة **ABVIOUS** و التي مقرها سان فرانسيسكو ، ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة

مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل العام 2007

¹دهيمي زينب، نفس المرجع، ص38

المطلب الثالث: أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

منذ ظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية و عامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة و أخرى فتاريخيا كان لموقع "سيكس دفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداية الأولى و كذلك موقع "أماي نيروز" و غيرها ،ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهير ،حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وهي "الفيسبوك" ،"تويتر" "يوتيوب" ،"فليكر" ،"ولينكدن" وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل المواقع.

1- موقع الفيسبوك "facebook":

يعتبر موقع "الفيسبوك" واحد من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية ،وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما

يشاء.¹

- و يعرف قاموس الإعلام و الاتصال "dictionary media and communication"

"فيسبوك" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 و يتيح نشر

[1د عباس مصطفى الصادق،الإعلام الجديد المفاهيم والتطبيقات،دار النشر و التوزيع،عمان،2008،ص218

الصفحات الخاصة profiles و قد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.

2- موقع تويتر twiter.com:

موقع "التويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على الاتصال مع الأصدقاء و الأقارب و زملاء العمل من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم و الهواتف النقالة ،وتسمح واجهة "تويتر" نشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرف يمكن قراءته من طرف مستخدمي المواقع ، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

ويمثل "التويتر" شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم ،تسمح بمشاركة و اكتشاف ماذا يحدث الآن؟ what's happening ويجعل الإجابة تنشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.¹

ويعد موقع التويتر من بين التكنولوجيا الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات ، ويعتبر " تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشر و تنظيم المعلومات حول

¹ عباس مصطفى الصادق ،نفس المرجع ،ص218 1

الأحداث الكبرى مثل: حرائق كاليفورنيا 2008، و الانتخابات الأمريكية في نفس العام، واحتجاجات الانتخابية الإيرانية عام 2009.

- ولقد أصبح "تويتر" جزءا من وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

- ويبقى موقع "التويتر" إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية، والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير و التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد من المتابعين.¹

3- موقع "لينكدان" linkedin :

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل و التجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الحالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات.²

- وموقع "لينكدان" هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية، "لينكدان" يسمح للمهنيين بإنشاء حساب يتم الحفاظ على العلاقات في المجال

¹ مرجع سبق ذكره، ص 219

² د مريم نريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012، 2011، ص 58-61

العلمي و كذا تعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية ،ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.

4- ماي سبيس MY SPACE :

ماي سبيس موقع الكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات لأصدقاء و الاحتفاظ بمدونة شخصية و الانضمام ألى مجموعة و تقاسم الصور و أشرطة الفيديو ، وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبيس تكيف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائق ،مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى .

– تشمل ميزات ماي سبيس الأخرى "النشرة" التي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يمكن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة الأصدقاء من الإطلاع عليها ،إضافة إلى "أخبار ماي سبيس " التي تعرض بتقنية " ASS" تلقيمات يقدمها المستخدمون ويتم التصويت عليها و تصنيفها استنادا إلى درجة شعبيتها.¹

– الانتساب إلى شبكة "ماي سبيس " مجاني و متاح لي شخص عمره 15 سنة و عملية فتح حساب خاص في الشبكة سهلة و لا تتطلب أكثر من ملئ بعض الخانات مثل البريد الإلكتروني و الاسم و تاريخ الولادة.

¹د ماهر عودة الشمالية،مجموعة من الباحثين،الإعلام الرقمي الجديد،عمان ،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،2014،ص214،213

5- موقع "فليكر" FLIKR.COM:

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور و مقاطع الفيديو على الانترنت ، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء و كذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

- تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لودي كورب" بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور ، وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء "لودي كورب" و "فليكر" و يسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليها معا.¹

- ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع أن يشاهد أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها ، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أو يحدد من يستطيع تحديد الصور المسموح بمشاهدتها العامة أو من يختارهم هو ، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة الواردة.²

¹ مريم نزيهان ،مرجع سبق ذكره ،ص62

²عباس مصطفى الصادق،مرجع سبق ذكره ،ص 216

6- موقع اليوتيوب YOUTUBE :

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولاً، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً لأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

- تأسيس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي"، و التايواني "تشين"، و البنغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة "PAYPOL"، المختصة في التجارة الالكترونية بيد "جاود كريم" ترك رفقائه للحصول على درجة علمية من كلية "ستانفورد" ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في العالم الويب.

- فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء و هنالك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين الايميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو.¹

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، ص 194

المبحث الثالث: موقع الفيسبوك الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم "الفيسبوك" ونشأته

أ- نشأة الفيسبوك :

- قد قام "مارك زوكر بيرج" بتأسيس الفيسبوك بالاشتراك مع كل من "داستين موسوكوفيتز" و "كريس هيوز" الذين تخصص في دراسة علوم الحساب وكان رفيقي "زوكر بيرج" في سكن الجامعة عندما كانا طالبا في جامعة "هارفرد" و لكنها ،امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" و جامعة "إيفي ليج" وجامعة "ستانفورد"، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية و أخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.¹

تم إنشاء "الفيسبوك" في 4 فبراير 2004 على نطاق THE FACEBOOK.COM عل يد "مارك زوكر برج" حين كان طالبا بجامعة هارفرد الأمريكية ،كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد،وسرعان ما إنتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى ،ويعتبر إنشاء لهذه المواقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته وقد قام طالبان من أحد أصدقائه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحاسوبية أثناء إنشائه لهذه الموقع وهما

¹ فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، دار العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2011، ص203

"أندو إدوارد" ،وفي بداية كان يقتصر مشتركى "الفيسبوك" على طلاب جامعة HARVARD "هافارد" فقط وبعد حوالي شهر واحد من إنشاؤه كان أكثر من نصف طلبة لديهم عضو على "الفيسبوك" و بداية 11 سبتمبر 2006 أتيح لأي فرد في عالم لديهم بريد الكتروني أن يقوم بعمل أو اشتراك أو عضو فيه.¹

ب - مفهوم الفيسبوك:

يعد "الفيسبوك" موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتدويره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين من إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل ،وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم ،ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات و المدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد و الذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.²

¹ محمد السيد حلاوة، أ رجاء علي عبد العاطي،العلاقة الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيسبوك،دار المعرفة الجامعية

،مصر،2011،ص113

² فتحي حسين عامر،مرجع سبق ذكره،ص205

- يعتبر "الفيسبوك" أحد أهم المجتمعات الافتراضات التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم و"الفيسبوك" يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي يعبر الفرد عن نفسه بشتى الطرق و ان يتعرف على حياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم وكذلك يمكنه أن يضع صورته و صور أفراد عائلته، كما يتيح "الفيسبوك" الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات و التي تجمع أفرادها على فكرة أو هدف ما.¹

¹محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، المرجع نفسه، ص114

المطلب الثاني: أهم التطبيقات الفيسبوك:

يوفر "الفيسبوك" خدمات وتطبيقات للمستخدمين تتمثل فيما يلي :

- **خاصية الصور photos:** تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين.
- **خاصية الفيديو video:** توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركته على هذا الموقع ، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية(صورة و صوت).
- **خاصية الأحداث الهامة event:** تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به.
- **خاصية الحلقات croups :** وتمكن المشترك من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- **خاصية الإعلان Market et place:** تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه ،أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.¹

¹ عبد الله ممدوح ،مبارك الرعود،نفس المرجع،ص 42-43

• **النكز poke:** و النكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم و

كان المستخدم يقول "مرحبا".

▪ **الإشعارات notification:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم

على الاتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا .

وقدم "الفيسبوك" إضافة هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء ،عن طريق

المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به ،إضافة إلى إمكانية الإطلاع

الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر

و النقاش.¹

¹ عبد الله ممدوح،مبارك الرعود،مرجع سبق ذكره، ص44

المطلب الثالث : ايجابيات و سلبيات التعامل مع موقع "الفيسبوك"

1. الإيجابيات :

وجد مجتمع الشباب في "الفيسبوك" نافذة مطلة على العالم وساحة للتعبير و إبداء الرأي، و في التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنت .

~ الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة ،فجاء

"الفيسبوك" كحل سحري و ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره .

~ يساهم "الفيسبوك" كثيرا و تلقائيا إلى عملية النشر الالكترونية فأى مستخدم للانترنت يجد

نفسه أنه في "الفيسبوك" قد ازدادت معدل كتاباته و بالتالي قراءته .

~ تطور سرعة الكتابة على الكي بورد و الموبايل .

~ المشاركة في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل

أنت و أصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.¹

¹ وائل مبارك خضر فضل الله،نفس المرجع،ص23

~"الفيسبوك" فرصة للاتصال بالدعاة و طلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط ، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية و القروبات الثقافية و الإعلامية.

~ و هنالك ايجابيات أخرى وهي:

- تحفز على التفكير الإبداعي و بأنماط و طرق مختلفة بسبب التواصل مع الأشخاص المثقفين ومن بيئات مختلفة.
- تعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين و تعلم أساليب التواصل الفعال .
- تساعد على القبول القضايا الخلافية.
- تساعد على التعلم و ذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين
- توفر فرصة التعلم و ذلك ب(الرمزي و المحسوس) أيضا.
- تساعد تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه و التسلية.
- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.¹

II . السلبيات:

¹سعيدا سلامي ،مرجع سبق ذكره، ص490

"الفيسبوك" حالة حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر،فإلى جانب المضيء للمجموعات و النشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة و تحقيق الكثير من الأهداف ،هناك الكثير من الآثار السلبية منها:

❖ **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة

لأخرى ومن ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره

- فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من الطلاب الجامعات يقضيان أكثر من 10 ساعات في تصفح "الفيسبوك" فقط.

❖ **الإدمان وإضعاف مهارات التواصل :** هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا

على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب المراهقين ،فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع فإن إدمان الشباب على التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية و فقد مهارة التواصل المباشر

مع المجتمع.¹

¹سعيد السلامي ،مرجع سبق ذكره ،ص 491

❖ **انتحال الشخصية:** مازالت عمليات الانتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها

بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكان خاصا للتشويه و الابتزاز و ترويج

الشائعات ،كسب المال وحرث الحقائق عن مسارها.

❖ **الإعلانات الدعائية المزعجة:** أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من

الأشخاص مهمتهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع " الفيسبوك " كأحد من

الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما

يزيد عن آلاف عضو.

❖ **الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع التواصل الاجتماعي مشكلة انعدام الخصوصية

مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب وقد تصل في

بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على "الفيسبوك" يحتوي على جميع

معلوماته الشخصية ،إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل التي قد تصل بسهولة

إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.¹

- إضافة إلى سلبيات أخرى هي:

1- نشرها للأفكار الضالة مثل: ترويج العنف والمشاركة فيه و الجنس و التورط في مبادلة.

¹ سعيد السلامي ،نفس المرجع،ص 492

- 2- التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع "كاسبرس" الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل "الفيسبوك".
- 3- تعرض للخداع: فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات و هذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن أهلك و أحبائك
- 4- فتور الجنس الأخلاقي : كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساو ثرن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك من الكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار و العنف و التي من شأنها أن تتعود الناس على مشاهدة الألم و العذاب عند البشر مما يجعله أمرا مألوفا.
- 5- ظهور لغة جديدة بين الشباب : تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشروهم أو ليتواصل معهم باستمرار و يعرف تلك المصطلحات و يستخدم الشباب العربي عامة و الشباب الجزائري خاصة في محادثتهم عبر "الفيسبوك" مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية ،بحيث تحولت إلى رموز و أرقام.¹

¹سعيد السلامي، مرجع سبق ذكره، ص493

خلاصة:

نستخلص أن المواقع الاجتماعية أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي ، و أثرت في جميع نواحي الحياة ، و أثرت في جميع نواحي و يعتبر موقع الفيسبوك سلاحا حاد ذو حدين يمكن أن تكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل امثل و في الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة أو الإباحة التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل و الصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد .

تمهيد:

اللغة أداة فاعلة من أدوات التواصل الإنساني بل هي أهم وذلك من خلا الصنوف الهائلة للاستخدامات اللغوية لدى الأعداد الهائلة من مستخدمي المواقع الالكترونية و الشبكات الاجتماعية و الذين يقدرون بمليارات البشر ، فاللغة هي المكون الرئيسي لعملية التواصل و الدليل على ذلك هو استخدامها كمفاتيح رمزية تفسر من خلالها رموز جميع البرامج الحاسوبية التي تتكون منها الروابط الالكترونية و مشغلات شبكة الانترنت أو الهواتف النقالة التي تتم فتح المسارات التواصلية عن طريقها فإن اختلاف ذلك من خلال التعديد الكبير للغات ، كما يعد الشباب ثروة الأمم و العمود الفقري للمجتمعات و بأني مجدها و مستقبلها و ضامن عزها و استمرارها فعز أي أمة بعز شبابها و تخلفها بتخلفه ، وهذا راجع إلى مكانة الشباب في محيطه و ما يميزه عن باقي الفئات ، وهناك حرية واضحة على مستوى استخدام اللغة التواصلية عبر المواقع و الشبكات ، وليس هناك أي نوع من أنواع التحسب للجانب اللغوي ، أي الاعتبار يكون أولا و أخيرا لتحقيق الهدف من عملية التواصل كيفما كان دون التحسب للضوابط اللغوية.

أ - المبحث الأول : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية

~ المطلب الأول: استخدامات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

للغة العربية ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع ، تؤثر فيه أن تفكر في مجتمع دون لغة، ولذا يكون بشأن اللغة كشأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، إذ لا بد لأي مجتمع إنساني لغة يتكلم بها و الرموز و الإشارات ، يستعملها لمسايرة الأمور المعيشية أو تكون ظاهرة تمازج الفصحى بالعامية من الظواهر اللغوية التي يجب ، النظر فيها عند المختصين بالعربية ، كما في تمازج اللغة من استخدام كثير لدى أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم ، لأن التمازج اللغوي أو الازدواج اللغوي ظاهرة اجتماعية موجودة في الإنسان ،كتمازج العربية الفصحى بالعامية أو تمازج العربية الفصحى باللغة اللاتينية أو اللغات الأخرى، ومثل ذلك ما أشار إليه صاحب الكتاب اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة بأن الكلام ليس طبيعياً ،يولد به الإنسان ،كالمشي ،وهو أنني لو انتزعنا طفلاً من بيته ووضعناه في مجتمع آخر له لغة أخرى لنشأ هذا الإنسان يتخاطب بما أخذه من الكلام عن هذا المجتمع الجديد ،وفي كل ذلك تبقى مشية الإنسان واحدة لا تختلف باختلاف المجتمعات .

- فاللغة العربية كغيرها من اللغات تأثرت بمختلف المراحل التي واكبت المجتمع منذ فجر الإسلام ،فامتداد استخدامها مع الفتوحات الإسلامية واكبه إدخال تراكيب وأصوات لغوية ليست من أصل اللغة العربية فظهر النحو الصرف حفاظاً على اللغة من هذا الاعوجاج وكان المرجع في ذلك القرآن الكريم و السنة النبوية وشعر العرب ،فهني تعاني في المجتمع المعاصر من احتلالات كثيرة على مستويات عدة على مستوى النطق (الكلام) ،وعلى مستوى جهاز اللغة في حد ذاته.¹

¹ نصير بو علي، اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام فضائيات العربية العزيرية مقارنة استقرائية، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ص2

- للثورة التكنولوجية فوائد جمة كثيرة من الشباب في العريبي لغة تخاطب فيما بينهم صنف للتعبير عن آرائهم، يحذر مختصون من طغيان هذه اللغة، وغلبتها لما فيه من تهديد و خطورة على اللغة العربية.¹

يتفا جي الكثير من متصفح مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات قد لا تكون في جميع قواميس اللغة العربية و قواعد المعروفة مسألة قد تكون اعتيادية لمن أصبحت تلك المواقع المكان الوحيد لتفريغ ما يحول بداخلنا من مشاعر و أفكار و صور مكتوبة بجما و كلمات بعيد كل البعد عن لغتنا العربية و معناها الجميل ،وذلك بسبب ظهور لغة جديدة بين الشباب تتميز هذه اللغة بكونها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشهم باستمرار و يعرف تلك المصطلحات تهدد مصير اللغة العربية ،إلى رموز و أرقام إلى أين سيوصل شبابنا باللغة العربية إضافة إلى ذلك فاللغة التي اخترعها الشباب جعلها تعرف بين مستخدميها بعدة مصطلحات : العريزية و الشبابية و الفيسبوكية و غيرها، ضف إلى أن استخدام اللغة مبرر عند مستخدمين بالاستبدال الأحرف في اللغة العربية التي توجد لها مقابل بأرقام تشابه لأحد من أحرفها واستخدامها يسهل لغة التخاطب و التماور و سرعته مع الجميع على اختلاف الثقافات و المستويات التعليمية و العصرية ،فهي اليوم من الضرورات التي فرضتها أبعاد التكنولوجيا و تتضاعف مفاعيلها مع الأزمة الهوية في مجتمعاتنا العربية عامة و الجزائر خاصة ،هناك اختصارات لا توفرها العربية وعدم وجود مقابل لبعض الأحرف فيها أدى لاستبدالها بأرقام تشبه بالشكل العام الحرف العربي و يمكن أيضا أن تعرف في هذا الصدد بحروف لاتينية و تستعمل بين المستخدمين العرب، الأمر الذي يجعل من الهوية العربية في مواجهة جملة من التحديات و المتمثلة في العولمة ،لما تعانيه جراء الانتشار الواسع للغة الفرنسية و الإنجليزية بشكل واسع في الأوساط الإلكترونية.²

¹ العريبي تهدد اللغة العربية، 25: 13 à 12/03/2018 consutél.le 12/03/2018 .arabic language.ovg/view.page.plp

² موقع التواصل الاجتماعي خطر جديد يهدد اللغة العربية و يعيد [www.faceirg.com/ineus.plp_consulté le12/03/2018_à15:50](http://www.faceirg.com/ineus.plp_consulté_le12/03/2018_à15:50) الأجيال إلى الورا

المطلب الثاني: تأثير ظاهرة شبكات التواصل على اللغة العربية

تعتبر الانترنت المساهم الأكبر في الفقرة الهائلة التي يعرفها العلم و المعرفة و جانب من العلاقات الاجتماعية ومحل الاتصال و التواصل.

فهي ليست تطورا للتكنولوجيا الرقمية فحسب، بل هي تطور علمي و فكري و اجتماعي ،فقد أتاحت للأفراد إقامة علاقات افتراضية مع بعضهم البعض من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي تعرف إقبالا منقطع النظير من طرف مستخدميها ،وساهمت بقوة في تبادل الثقافات بين مستخدمي هذه الشبكات إلى جانب نشر العديد من اللغات على اختلافها و تنوعها بل قد ساعدت بقوة على بروز لغة جديدة يتم التواصل بها بشكل كبير عبر هذه الفضاءات الافتراضية و باعتبار شبكة الفيسبوك من أهم الشبكات الاجتماعية و أكثرها انتشارا و استخداما عبر هذه الفضاءات الافتراضية فقد كان تجسيد هذه اللغة الانترنتية الجديدة المتشكلة من خليط اللغات العربية الفصحى و الدارجة و الفرنسية و الانجليزية إلى جانب جملة من الأرقام و الرموز و الرسومات أمر جد طبيعي بل منطقي عند مستخدمي الفيسبوك ،لسهولتها ووضوحها بالإضافة إلى حتمية السرعة المفروضة من طرف هذه التكنولوجيا الاتصالية الجديدة التي أدت إلى ضرورة اعتماد و الاختصار عند كتابة الرسائل للتواصل ،أو عند التعليق على أي كان من المعلومات وهذا تقاديا لأي ملل أو تكرار ،فالكثير من المصطلحات تغيرت و استبدلت بهذه الأرقام و الرموز.¹

تحظر اللغة العربية بمكانة كبيرة على هذه الشبكات باعتبار عدد المتحدثين بها و مستعملها من المشتركين، إلا أنه تم إدخال الكثير من التغيرات عليها هي الأخرى مزيج من الأرقام و الرموز و الحروف من اللغتين الفرنسية و الانجليزية و التي لا تمت لها أي صلة ، وهي بذلك لغة معروفة عند المستخدمين الدائمين للفيسبوك و الشبكات الأخرى و الأكثر تداولاً

1 جمال معتوف و شريهان كريم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول الشبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي ،بسكرة 09، 2012، 10

الفصل الثاني: أشكال وعادات التواصل اللغوي لدى الشباب في الدردشة

بينهم لأنها تتميز بمصطلحات خاصة لا تعرفها إلا مثل هذه الفئات الشابة على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم الثقافية حيث نجدهم يستعملونها في محادثاتهم دون حرج بل و أكثر من ذلك رضون عنها .

يذهب الكثير من مستخدمي شبكة الفيسبوك و الشبكات الاجتماعية الأخرى إلى القول بأن انتشار مثل هذه الانترنتية الجديدة و شيوعها بينهم ،سهل إلى حد بعيد جدا عملية التواصل بحيث يعتقد الأغلبية أن اختصار الكلمات و العبارات ببعض الأرقام والرموز يسرع كثيرا من إرسال و تلقي المعلومات و يجعلها جد بسيطة ثم أن اشتهارها في الوسط الشبابي أجبر الكثير من مستخدمي الانترنت و هذه الشبكات على التعامل بها لن تعد تعليقاتهم تكتب بلغة العربية سليمة و صحيحة ،وانما تحولت إلى مزيج من الأرقام و الرموز وألفاظ و عبارات عربية مكتوبة "بالفرانكو أراب" و العربية الممزوجة و المكتوبة بالإنجليزية أو كما بأحرف لاتينية كالعربية بحروف فرنسية و المسماة " بالعريزية"¹.

هنا يبدو لنا بأن اللغة الانترنتية الجديدة هذه قطعت بشكل كبير على المحادثات و اتصالات مستخدمي الانترنت بالأخلى الشباب ،من كلا الجنسين و المشترك على الشباب الاجتماعية التي أصبح يقضي فيها معظم أوقاته في التواصل مع معارفه من داخل و خارج الوطن الأغراض اختلفا حسب المستوى التعليمي ،الثقافي،العمرى...الخ و بصفة تكاد تكون يومية الأمر الذي جعل من الفيسبوك و غيره من الشبكات الاجتماعية الأخرى تساهم بقوة في تأثير على لغتنا العربية الأم وذلك من خلال جملة فضاءات المتاحة للمستخدمين و السرعة و سهولة تداول و انتشار مثل هذه الطرق الجديدة في التواصل و اعتبارها لغة عصر السرعة.²

1 عماد الدين تاج المير فقير عمر، اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة ،قراءة في لغة التأس عبر مواقع التواصل و الهواتف النقالة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني ،كلية المعلومات والإعلام ، والعلوم الإنسانية ،جامعة عجمان للعلوم التكنولوجيا، الإمارات ،ص21
2 عماد الدين تاج المير فقير عمر، نفس الرجوع، ص22

لقد أصبحت الشبكات الاجتماعية خطرا على لغتنا العربية التي باتت منسية على هذه الشبكات ليس من طرف ذوي المستوى العلمي الثانوي و المتوسط فقط، بل ومن طرف يعدونها عند استعمالها كونها جد منتشرة و شائعة بين الشباب و المراهقين أكثر منهم إلا أنهم وجدوا أنفسهم مفرطين لذلك رغم كونهم غير راضين عما يقومون به تجريح اللغة العربية فأغلب الطلبة و التلاميذ يتواصلون مع اساتذتهم و معارفهم من ذوي المستوى التعليمي العالي و مع بعضهم البعض ودون أي صعوبات تذكر بهذا الخليط اللغوي الجديد الذي يمنع و يحد من انتشار اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي .

رغم أن هذه الأخيرة تساهم في الترويج للغات الأجنبية { كالفرنسية، و الإنجليزية... }، ولم يعد الاستخدام السلبي و السيئ للغة العربية من طرف رواد الفيسبوك خطرا على اللغة فحسب بل على الهوية الوطنية للمستخدم الجزائري، حيث نجد أن الكثير من الشباب منهم طلبة جامعيين لم تعد لديهم القدرة على تركيب جملة بسيطة صحيحة باللغة الوطنية، كما أنهم يجدون صعوبات في التواصل بها مع أندادهم في البلدان العربية الشقيقة، فهم لا يتواصلون بهذا الخليط اللغوي في عالمهم الافتراضي فقط، بل تجاوزه ليخرجوا إلى العالم الواقعي و يظهر هذا من خلال طبيعة المحادثات و الكتابات و استغلال هذه التربوية في جانب اللغة تجاريا عبر مختلف الإشارات و غيرها بل و تمادي استعمالها حتى في المؤسسات التعليمية الأكاديمية.¹

كما يوجد منهم فرحون بهذه اللغة التي قيل عنها أنها لغة العصر و سهلة و سريعة و هناك من هو غير راض بوجودها على الشبكات التواصل الاجتماعي، بل قال غير راض بانتشارها و توسعها بين المستخدمين الجزائريين، كونها تقلل من قيمة اللغة الوطنية و تعمل على نسيانها و بالتالي التخلي تدريجيا عنها وعن المقومات الهوية الوطنية.

1 نصرالدين عيد القادر، مريم محمد صالح، اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية، عينة من مستخدمي الفيسبوك، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية في الفترة ما بين 2013/2012,2/2

المطلب الثالث: الأشكال اللغوية للدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي

تسمح تطبيقات الدردشة أو الحوار (chatting) لاثنان أو أكثر من الأشخاص بالحوار أو بين مجموعة أشخاص من أماكن عديدة، يلتقون من خلال الدخول إلى المواقع المخصصة، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الخدمة في إجراء حلقات المناقشة أو حتى عقد المؤتمرات عن بعد.

كما هو معروف أن المواقع الالكترونية التي تقدم هذا النوع من أنواع التواصل أصبحت من الكثرة لا تحصى و لا تعد، فهي تتنوع أحيانا بحسب التقسيمات الجغرافية، حيث يمكنك الدخول إلى هذه المواقع بحسب اللغة التي تريدها أو وفقا للتجمعات البشرية حول العالم أو بحسب القارات و الدول و تفرعاتها الدولية و الإقليمية.¹

- يستعمل المشاركون و تراكيب لغوية على مستوى الشكل و المعنى ذلك أن الوقت و الدقة و السرعة من الأولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائما اكتسابها و تفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكثر قدر من الفائدة و اللياقة في التعبير، وإيصال الأفكار و الآراء و لتمثل اللحظة الاتصالية بأبعادها النصية و الصوتية، فكثيرا ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفية الرسالة، وهي عبارة عن صورة مبتسمة للتعبير على عاطفية الرسالة، وهي عبارة عن صورة مبتسمة تشكل من خلال حروفها و لقد انتشرت من خلالها بين المستخدمين فلاحظ أنهم يكسبونها و يتقنون استعمالها لتضيف تميزا خاصا لاتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت²، بحيث تتم من خلالها استعمال تعبيرات خاصة بديلا للتعبيرات المادية التي تلعب دورا مهما في الاتصال وجها لوجه مثل: حركة الجسد، الانفعالات و التعبيرات التي تظهر على الوجه و العينين، وهذه الأمور

1 الفراء عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم و الاتصال، ط4، الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1999، ص391
2 محمد علي رحومة، منظومة التكنو اجتماعية، ط1، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2005، ص174

الفصل الثاني: أشكال وعادات التواصل اللغوي لدى الشباب في الدردشة

يتم استبدالها في غرف الدردشة برمز خاص من خلال لوحة المفاتيح مثلا: رمز للسعادة ☺¹ أو الغضب ☹¹.

ومن اختصارات الكتابات اللفظية عديدة منها:

Quoi	Koi
Salut	Slt
Merci	mrc
Désolé	Dsl
Mort de rire	mdr
bonne nuit	Bn8
quoi de neuf	Koi 2 9
comme	Kom
a demain	A2m1
à plus tard	At
beaucoup	Bcp
bien	B1
bonjour	Bjr

تعويض الحروف العربية بالحروف اللاتينية و الأرقام:

الحرف العربي بصورة مختلفة		الرمز بالحروف اللاتينية
ء	أ	2
ا	—	A

1 فاطمة الزهراء عربي، تحقيق حول الدردشة الالكترونية، في حياة الشباب ج الراهنه، مذكرة لنيل ليسانس علوم الإعلام والاتصال 2008/2009 ص74

ب	ب	ب	ب	B
ت	ت	ت	ت	T
ث	ث	ث	ث	s/Th
ج	ج	ج	ج	g/j
	ح	ح	ح	7
خ	خ	خ	خ	5/7/KH
			د	D
			ذ	Z/TH
			ر	R
			ز	Z
س	س	س	س	S
ش	ش	ش	ش	SH
ص	ص	ص	ص	S/G
ض	ض	ض	ض	D/G
ط	ط	ط	ط	TH/T/6
ظ	ظ	ظ	ظ	Z/TH/6
ع	ع	ع	ع	3
غ	غ	غ	غ	GH/3"
فا	فا	فا	فا	F/PH
ق	ق	ق	ق	2/9/8/Q
ك	ك	ك	ك	K
ل	ل	ل	ل	L
م	م	م	م	M

المبحث الثاني: احتياجات الشباب و اهتماماته

1- المطلب الأول: سوسيولوجيا الشباب

في عام 1985 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريف لفئة الشباب لا يزال يستخدم إلى الآن كمعيار دوليا ف غالبية الدراسات و الإحصائيات حدد التعريف الشباب بأنهم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين 15 إلى 24 سنة ،وقد أثار هذا التعريف و لا يزال نقاشا واسعا النطاق حول مدى ملائمة الواقع العلمي المتنوع في مختلف الدول العالم ، واتساقه مع نصوص الاتفاقيات الدولية (منظمة العمل الدولية) في حين يذكر مسعد عويس 2001 أن المقصود بالشباب هم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي و النضج

- ويشير عماد المليء 2009 إلى أن الكثير من الباحثين في علم الاجتماع عندما يؤكدون على أهمية "المقاربة الثقافية" ودورها في نشأة مفهوم الشباب على أساس الانتماء إلى شريحة عمرية 15-24 سنة أو غيرها، والتي تعني وجود قطاعات اجتماعية عريضة تنتمي سوريا إلى فئة الشباب بانتمائها إلى شريحة عمرية معينة دون المشاركة الفعلية في الثقافة الخاصة بهذه الفئة الاجتماعية .

وترى الباحثة أن تعريف الشباب بناء على السمات و الخصائص المشتركة و التقارب الفكري بينهم يكون أكثر واقعية من تعريف الشباب بناء على الشريحة العمرية التي ينتمون إليها.¹

ويعرف حسين العراقي 2009 مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادر مستعد لتقبل القيم و المعتقدات الجديدة حيث لأصبحت لهم مطالب قد لا تصل بإشباع

1 د محمد السيد حلاوة، أ رجاء علي عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت و الفيسبوك، لطبع و النشر و التوزيع، دار العرفة الجامعية، 2011م، ص11

الفصل الثاني: أشكال وعادات التواصل اللغوي لدى الشباب في الدردشة

حاجات أساسية و لكنها تتصل بالتأكد بإشباع حاجات اجتماعية محلية يتطلب إشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي بكامله

- أماعن المعنى اللغوي للشباب فيذكر أحمد الكوس و سعاد المجرب 2008 أن في معاجم اللغة و القواميس نجد أن لفظة فتى تستخدم بمعنى شاب ،حيث الفتوة اشتقاق من الفتاء بمعنى الباب ،وهي تستعمل لدلالة على القوة و بمعنى الشجاعة و الفروسية أيضا ، وحيث أن الفتى في الأصل هو الشاب فإن اشتقاق الفتوة من الفتاء بمعنى الشباب تدل على أن الفتى يكون قويا و شجاعا.¹

¹د محمد السيد حلاوة، أ رجاء علي عبد العاطي العشاوي. نفس المرجع ،ص 12

المطلب الثاني: فترات مرحلة الشباب

تقسم إحسان الحسن 1998 فترات مرحلة الشباب إلى:

✓ فترة ما قبل الحلم أو فترة المراهقة :

هي أن يكون الفتى أو الفتاة في حالة عدم الاستقرار من النواحي الجسمية و الانفعالية و الإدراكية و الاجتماعية نظرا لسرعة التحولات الحسية وغير الجسمية التي يمران بها.

✓ فترة الفتوة أو فترة الشباب الأولى :

تمتد من سن 21- 30 سنة في حين يرى أحمد الكوس و سعاد المجرب 2008 أن مرحلة الشباب تتألف من فترتين هما:

أ- فترة الفتوة أو الشباب الأولى: و تبدأ من سن الثالثة عشر إلى سن الحادية و العشرين و تبدأ بالبلوغ الجنسي.

ب - فترة الشباب الثانية: وتبدأ من الحادية و العشرين إلى سن الأربعين و عموما فكلها تقديرات لا يوجد بينهما حدود فاصلة و لا يمكن أن نذكر يوما ما بعينه أو سنة بدأت فيها مرحلة الشباب أو تنتهي عندها تلك المرحلة.¹

¹ مرجع سبق ذكره، صص 14-15

المطلب الثالث: أهم احتياجات واهتمامات الشباب

أ- احتياجات الشباب :

تعد فئة الشباب من أهم فئات المجتمع العمرية تأشيراً وفعالية، إذا ما أحسن توجيهها و الاستفادة من قدراتها ولا شك أن إشباع احتياجات الشباب الأساسية المتنوعة يضمن إلى حد كبير مشاركته الإيجابية في الأنشطة المجتمعية المختلفة التي تساهم بدورها في إحداث التنمية المنشودة، فالمجتمع الذي ينبغي التقدم و التطور لا يمكن أن يغفل عن شريحة سكانية مهمة مثل: شريحة الشباب و كلما ازداد وعي هذه الشريحة بأهمية الدور الذي تلعبه في مسيرة بناء الخلاف و كلما ازداد وعي هذه الشريحة بأهمية الدور الذي تلعبه في مسيرة بناء الخلاف و كلما شعرت باهتمام صناع القرار بها على مختلف الأصعدة كلما ازدادت رغبتها في الإسهام بفعالية في تطوير المجتمع الذي ينتمون إليه (سحر الطويلة 2008) و يذكر علي العيسري 2004 احتياجات الشباب على انها:

1- احتياجات بدنية: نظراً لما يشهده نمو الشباب من تغيرات متسارعة يحتاج جسمه إلى الغذاء المتوازن لإمداده بالمواد الأولية و الطاقة لازمة لمواجهة ما يبذله من جهد، كما يحتاج الشاب إلى رياضة لاكتساب قوام معتدل و تصريف النشاط الزائد الذي يصاحب مرحلة الشباب.

2- الاحتياجات النفسية: يحتاج الشاب إلى فهم ذاته بأن يدرك التغيرات التي تطرأ على كيانه ليقبلها باعتبارها تغيرات ضرورية للوصول إل النضج.¹

3- الاحتياجات الاجتماعية: يحتاج الشباب إلى الحصول على اعترافات المجتمع بتخطيه مرحلة الطفولة و الانتماء إلى جماعة الراشدين، كما يحتاج الشاب إلى الشعور بدوره و

¹مرجع سبق ذكره، ص17- 18

أهميته في المجتمع ليحس بأنه ذو فائدة لمجتمعه ، وتأتي الحاجة الأهم وهي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، حيث أنه بمساعدة المحيطين بالشباب من أسرة و مدرسة و أصدقاء يستطيع الشاب تلبية جميع احتياجاته و إنجاز المرحلة التي يمر بها.

ب - اهتمامات الشباب :

قام مركز استطلاع الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بإجراء استطلاعين لرأي الشاب من 18- 35 سنة الأول في فبراير 2007 على عينة بلغ حجمها 857 مفردة، والثاني في فبراير 2008 على عينة بلغ حجمها 974 مفردة ،يهدف التعرف على أولويات و اهتمامات الشاب المصري و أبرز المشاكل التي تواجههم ،وقد كانت أهم النتائج كالتالي:

1- الاهتمامات الاقتصادية للشباب:

الحصول على عمل دائم بمرتب كان على رأس قائمة اهتمامات الشباب الاقتصادية في كل من استطلاعي فبراير 2007 و فبراير 2008 بينما جاء في آخر القائمة السعي نحو امتلاك مشروع خاص ،كما تبين أن الذكور أكثر اهتماما من الإناث بالحصول على عمل دائم بمرتب مجز 89% من المبحوثين الذكور مقابل 69% من الإناث في استطلاع فبراير 2007.¹

2- الاهتمامات السياسية للشباب :

متابعة الأحداث السياسية كانت على رأس قائمة المجالات السياسية التي يمارسها الشباب في استطلاع فبراير 2008

¹نفس المرجع،ص19

3- الاهتمامات الثقافية و الرياضية للشباب:

جاءت متابعة التلفزيون في مقدمة المجالات الثقافية و الرياضية التي يمارسها الشباب بالعينة في استطلاع فبراير 2008، حيث أن 9 من كل 10 مبحوثين يتابعون التلفزيون كثيرا.¹

¹د محمد السيد حلاوة، أرجاء علي عبد العاطي العشماوي، نفس المرجع، ص19

المبحث الثالث: دردشة الانترنت لدى الشباب

1- المطلب الأول: دوافع استخدام الشاب لدردشة الانترنت "فيسبوك"

تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي و المعرفي الذي يبين الإنسان من خلاله أهدافه و قيمة في الحياة ،فتمط التعامل مع الغير و نوع العلاقة التي يبينها الفرد مع قوة وضعف سلبية أو ايجابية سطحية أو عمقية ،هزلية أو جدلية ، ونوع ارتباطها بالأسرة و القرابة أو الصداقة الفرد أو قيمة سلبية أو ايجابية و ما تورثه هذه من ايجابيات تدعم الفرد وتنمية أو مشاكل تسبب في الضرر المباشر أو غير مباشر له .

ومن ثم يسعى الشاب إلى تكوين علاقات إنسانية و اجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة و العائلة ،وقد يكون ذلك نتيجة لافتقادهم لدفي الأسري أو نتيجة محيط الأسرة و العائلة و قد أوضحت دراسة قامت بها سنة 1998 young عن "إدمان الانترنت " و التي أجريت على 496 مبحوث .منهم 396 أي 80 % صنفوا كمدمنين انترنت أن هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يلجأ إلى الانترنت وهي:¹

- الوحدة
- الاستياء في العلاقات الزوجية
- التوتر العصبي الناتج عن العمل
- الملل
- الكآبة
- المشاكل المالية
- الاستياء من المشاكل الخارجية
- القلق

1 دحسن عيد العالی آل حمادة ،الشباب و التحديات المعاصرة ، القطيف 1431هـ ، ط 2 ، 1435هـ ، 2014 م ،ص 32

المطلب الثاني: استخدامات الفيسبوك بين الشباب .

- الذكور أكثر استخداما للشات من الإناث

أوضحت العديد من الدراسات أن الذكور أكثر تعاملًا مع الشات من الإناث ، حيث ظهرت دراسة انتشار الشات 2001 عن الدردشة و الانترنت و التلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي "أن الذكور في العينة المدروسة أكثر استخدامًا للشات"، و يتفق ذلك مع ما ذكرته "رشا عبد الله 2005 في دراسة حول "استخدامات الانترنت بين الطلاب العرب" حيث اتضح من البحث أن الذكور يقضون أوقاتًا أكثر أمام الانترنت من الإناث بغرض إجراء المحادثات من خلال الشات و هي ترى أن هناك تفسير ثقافي و حضاري لهذه النتيجة مؤداه أنه دائما ما يتوقع من الذكور في العالم العربي الأخذ بزمام المبادرة في التعرف على الجنس الآخر ،بينما لا ينتظر ذلك من الإناث ، ومن ثم فإن الذكور هم أكثر اعتيادا من الإناث على " بدئ محادثة الغرباء" و توفر الانترنت من خلال الشات وسيلة جديدة لهم للقيام بذلك.

- اختلاف أسباب استخدام كلا من الذكور و الإناث للشات:

أشار كلا من senseless & field (1995) نقلا عن pales et al (2004) أن الإناث أكثر عرضة لاستخدام الشات بغرض الاتصالات الشخصية للتواصل مع الآخرين و المساعدات الأكاديمية، في حين أن الذكور أكثر عرضة لاستخدام الشات بهدف جمع المعلومات و التسلية و الترفيه.¹

¹د حسن عبد العالي آل حمادة، نفس المرجع، ص33

- استخدام الشات للتعرف على الجنس الآخر و التواصل معه:

- أثبتت نتائج الأبحاث التي قامت بها الباحثة الأمريكية deposal welder حول استخدامات و ممارسات الانترنت في الكويت أن الإناث التي قمت بإجراء لقاءات معهن يستخدمن الشات للتواصل مع الجنس الآخر ، ويرون أن ذلك مصدرا تعليميا في هذا الإطار لأنهن لا يوجد لديهن فرصة مباشرة لمعرفة كيف يفكر الرجل .

- كذلك توصلت إلى أن أكثر صفات الشات جاذبية للسباب هو ما يقوم به من إمكانية تعدي خطوط الجنس الآخر بشكل عام ومن م إلى الزواج أفضل و علاقات اجتماعية أفضل (رشا عبد الله 2005)

- ما تبين من نتائج دراسة نيفين مصطفى و الهام فريح (2004) أن 46% من الآباء و 63.5% من الأمهات و 67% من الأبناء أشاروا إلى أن البعض يستخدمون الشبكة لتكوين صدقات مع الجنس الآخر.

- الظهور بشكل مختلف عن الحياة الواقعية:

يرى عبد المحسن العصيمي (2004) أن عالم الشات تجربة فريدة للبشرية في استكشاف الغير و معرفة الأفكار و القيم و الاتجاهات الجديدة حيث يظهر الفرد أمام الآخرين كما يظهر الممثل على المسرح أي بصورة مختلفة من مظهر و طريقة تفاعل.¹

¹المرجع سبق ذكره، ص34-35

الفصل الثاني: أشكال وعادات التواصل اللغوي لدى الشباب في الدردشة

و ترى الباحثة أن لدردشة الانترنت انعكاسات متعددة على الحياة الواقعية ،فقد أثر على الأفراد المستخدمين أنفسهم و على نمط الحياة بشكل عام ، وفي الواقع أن مناقشة الآثار الإيجابية و السلبية للدردشة أمر محير للغاية ،لأنه له الكثير من الزوايا أخرى ،كما أن ما تتيحه الدردشة من إيجابيات يمكن أن يكون غاية في الخطورة إذا أسيء استخدامها ،لذا فلا توجد حدود فاصلة واضحة بين إيجابيات دردشة الانترنت و سلبياتها ، فالأمر كله يعود إلى المستخدم وكيفية استخدامه لها.¹

¹د حسن عبد العلي آل حمادة، نفس المرجع،ص36

المطلب الثالث : تأثيرات منصات التواصل الاجتماعي على الشباب

أ- آثار الإيجابية لاستخدام الشاب لدردشة الفيسبوك:

✓ تخفيف الشعور بالحرَج:

تذكر كلا من عائشة عبد العزيز الشيخ ، وأنيسة الحويجي 2005 أن الشاب يشعر بذاته من خلاله الشات ،فهو يستطيع التحدث مع أصدقائه دون أن يشعر بالحرَج من أي شيء و يصف عبد المحسن العصيمي 2004 أن الشات يخفف الخجل و يجعل الفرد يبدي رأيه بحرية كذلك يكون للشباب مطلق الحرية لاختيار أصدقائهم.

✓ تدريب الشاب على الحوار و المناقشة:

بعد التفاعل مع الآخرين و القدرة على فهم وجهات نظرهم و عرض الآراء بطريقة سليمة من أهم سمات الشخصية الناجحة و نقاشات متنوعة دون تقيد بزمان أو مكان (علي عيسري 2004).¹

✓ تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل و خارج نطاق الاسرة:

يؤدي استخدام الشات إلى تدعيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة و العائلة حيث يساعد على التواصل فيما بين الأفراد سواء كانوا في نفس النطاق الأسري أو خارجه كما يساعد المقيمين بعيدا عن ذويهم على البقاء على اتصال دائم معهم بالصوت و الصورة و تبادل الأخبار و الصور و الفيديو فيما بينهم مما يساعد في الكثير من الأحيان على تقليل المشاعر السلبية المصاحبة للبعد عن الأهل و الأصدقاء و يذكر طارق حسن 2002 أن الشات أدى إلى ظهور "جماعات الكترونية" وهي جماعات ثانوية، إذا أنها تجمع بين

1 د محمد السيد الحلاوة ، أ رجاء عالي عبد العاطي العشماوي،العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت و الفيسبوك،لطبوع و النشر و التوزيع ،دار المعرفة، 2011م،ص79 - 80

خصائصها معا ، فهي جماعات أولية ثانوية في آن واحد ، وهي جماعات متواصلة بواسطة الانترنت يتحقق لها الإرتباط الوثيق والحميم في آن واحد.

و تضيف سمر كرم 2007 أن الشباب يبحث عن الصداقة و التعارف خلال الشات وأن الملايين من الأشخاص في كل مكان حول العالم يعتمدون على الانترنت لإيجاد شريك الحياة ، وحسب دراسة قامت بها جامعة بات الإنجليزية أثبتت النتائج أن 80% من الأشخاص الذين يلتقون في العالم الافتراضي يختارون في النهاية أن يلتقيا في العالم الواقعي وأظهر نتائج الدراسة عبد المحسن العصيمي 2004 على عينة قوامها 3483 طالب سعودي أن ثلثي أفراد العينة يستخدمون الشات لمحادثة الأصدقاء بشكل دائم و 24.2% يستخدمونه أحيانا.

✓ تضيق الفجوة بين المجتمعات و الطبقات:

أثر الشات على الشكل التقليدي للجماعات الأولية بإتاحة المجتمعات الافتراضية أو التخيلية من خلاله ،وأدى ذلك إلى تضائل المجتمع المحلي بالمعنى الجغرافي و ربما كان ظهور هذه المجتمعات التخيلية هو أكثر النتائج الاجتماعية عمقا ،حيث لم تعد المعايير التقليدية المستخدمة في تعيين حدود المجتمعات المحلية مثل: (الحدود الجغرافية أو السياسية) تصلح من هذه المجتمعات الفورية التي تجمع بين الأشخاص ذوي الاهتمامات المتشابهة و تعطيهم نوعا من التماثل و الاندماج و الشعور بالعضوية (طارق حسن 2002)

- و بذلك فالانترنت توفر مجتمعا عالميا يلغي الفوارق الطبقية و المسافات و الحواجز الطبيعية ،في حين تقف الطبيعة حائلا بين تمازج فئات المجتمع الواحد ،فإن الانترنت تتيح

للجميع فرصة الولوج إلى مجتمعها دون قيود اجتماعية أو مادية تذكر (علي عيسري
2004)¹

- ويرى الكثير من المحللين أن الدردشة عبر الانترنت، كما أن الانترنت ذاتها تتغير من طرق اتصال الناس مع بعضهم في دول العالم المختلفة، بحيث تسمح بالتبادل الفكري، الذي سيؤدي حتماً على التطور الفكر البشري عموماً، بسرعة لم تشهدها البشرية من قبل (عمر العاجي 2007)

✓ المساعدة على التعلم اللغات الأجنبية:

يوفر الفيسبوك فرصة ذهبية للتحدث مع أشخاص من مختلف دول العالم، مما يؤدي إلى دعم اللغة لدى الشباب عند إجراء محادثات بلغات أجنبية حيث يذكر علي العيسري 2004 أن الانترنت وسيلة فعالة ممارسة لدى الشباب من لغات أجنبية عم طريق محادثة من يتكلمون هذه اللغة الأصلية.

1 د محمد السيد حلاوة، أ رجاء عالي عبد العاطي العشاوي، ص 80-81

ب الآثار السلبية لاستخدام الشباب لدردشة الانترنت:

1- إدمان الفيسبوك و الكآبة و ضعف التحصيل الدراسي:

يعتبر إدمان الفيسبوك أحد أخطر سلبيات الفيسبوك ،ذلك أنه يؤثر على الأنشطة الاجتماعية للفرد ، وعلاقته بالآخرين ، وتذكر young1998 مراحل إدمان الانترنت و الذي يعبر بالضرورة عن المراحل إدمان الشاب كمايلي:

❖ المرحلة الأولى :بدئ الاستخدام

❖ المرحلة الثاني: إيجاد البديل كنا يمكن إيجاده في الحياة و تتم خلال أسابيع أو

أشهر و تعني هروب الذات و التوجيه أكثر و أكثر للمجتمع البديل

❖ المرحلة الثالثة: الوقوع في الاستخدام لساعات طويلة بحيث يكون هو المجتمع

للفرد المستخدم.

- أهم النتائج دراسة (1998)yong:

انتشار نمط الدردشة عبر الانترنت مثلا: إيجاد مواقع للدردشة العائلية الافتراضية ، والتي يتم اختيار أفراد بها في مواقع التواصل معينة و تقوم الدردشة فيما بينهم و تعتبر الدردشة أحد أنواع بناء العلاقات و تكوين الصداقات بين الفئات خاصة بين المراهقين وطلبة الكليات ومن المتوقع أن تكون هذه أحد طرق التفاعل بين المجتمعات في المستقبل.¹

- بعد الانتهاء من الاتصال عبر الانترنت وعودة الشخص إلى واقعه يبدأ الإحباط و تذكر الهموم التي لديه مثل: إهمال الأسرة.....الخ لذا يميل الفرد إلى الجلوس على الخط أطول فترة ممكنة ،وهذه مشابهة لدورة مدمن الكحول أو القمار التي تجعل الشراب و المقامرة و الاستمرار من أجل الهروب من الواقع.

¹ مرجع سبق ذكره، 82

- أول ما ظهر الإدمان هو السقوط بالفجوة الزمنية للانترنت حيث يزيد الوقت الذي يقضيه الفرد أمام الانترنت أضعاف ما كان مقدر له وهذه تجعل إدارة الوقت أمرا صعبا و تحدث مشاكل كثيرة ، ويهمل العديد من الواجبات الهامة عليه ، كما يلاحظ أن معظم أوقات الاستخدام للمحادثة في الليل عندما ينهي الأفراد معظم المهام التي لديهم ، مع أن البعض يستخدمه في أوقات أخرى لتباين التوقيت مع من يتحدث معهم.

- تباين اهتمامات المدمنين من الحديث عن الطقس أو الحياة الاجتماعية أو الجنس أو الدراسة و الفرد يحاول أن يؤيد أو يعادي الأفكار التي تواجهها.

- أعراض الإدمان:

- أوضحت نتائج الدراسة young 2009 عن "إدمان دردشة الانترنت بين المراهقين في الصين" و التي أجريت على عينة عشوائية طبقية قوامها 330 مراهق ،أوضحت النتائج أن 98% منهم يمكن تصنيفهم كمدمني دردشة ،كما أظهرت النتائج أهم أعراض إدمان دردشة الانترنت وهي:¹

- الانشغال بالدردشة
- فقدان العلاقات بسبب الاستخدام المفرط
- فقدان السيطرة على الذات
- الهروب من العالم الواقعي

¹مرجع سبق ذكره،ص82-83

- استحواذ الفيسبوك على المستخدم و عزلته عن العالم المحيط:

يؤدي الاستخدام المتواصل للشات لساعات طويلة من اليوم إلى استحواذ الفيسبوك على المستخدم ، ومن ثم إلى عزلته تدريجيا عن العالم المحيط وقد أكد نجم الدين مردان 2006 من خلال دراسته عن الانترنت و الاتجاهات السلوكية للفتاة أن الشات أدى بالفعل إلى عزلة كثير من الفتيات عن الأسرة ، وعدم الرغبة في الحركة و النشاط الاجتماعي و المشاركة الأسرية في تبادل الآراء و حل المشكلات

كما ذكر كثير من الآباء أن أولادهم "مسحورون" بالفيسبوك أي أن استخدامهم للشات غير مقنن مما يشير إلى أن الشباب أصبح في عزلة عن أسرهم بالرغم من كونهم يعيشون معهم. - كما أظهرت نتائج دراسة عبد المحسن العصمي 2004 أن 60% من أفراد العينة يستحوذ الفيسبوك عليهم بشكل دائم أو أحيانا ،ومن ثم يعتبر الاستحواذ من أعراض الاستخدام المتواصل أو الإدماج مع الشات ،كذلك أبرزت النتائج أن أفراد العينة يقضون أوقاتا طويلة نسبيا مع الأصدقاء الشات ،حيث أوضح 18.9% من المبحوثين أنهم يقضون أوقاتا طويلة مع أصدقاء الشات ،بينما أوضح 2.5% أنهم أحيانا يقضون أوقاتا طويلة مع الأصدقاء الشبكة ،أما الذين لا يقضون أي أوقات طويلة فبلغت النسبة 19.8%¹

- الكذب و إخفاء الشخصية:

يظهر المستخدم على الشات بالصورة التي يريدها و التي يود أن يكون عليها ،وقد أبرزت النتائج دراسة عبد المحسن العصيمي 2004 أن إخفاء الشخصية و الاسم الحقيقي عند استخدام الشات تجعل المستخدمين ينطلقون من اللامسئولية في حواراتهم وأحاديثهم وطرق تعاملهم مع الآخرين ،فهو يضع شخصية بإطار معين يحدده بنفسه فيضح لنفسه الاسم الذي يريد و العمر الذي يريد و اللقب الذب يريد و المكانة التي يريدها

¹مرجع سبق ذكره،ص84

كما بينت الدراسة أن عدم قول الحقيقة عند استخدام الشات و عدم الصدق مع الأهل في طبيعة الاستخدام يمثل 45% من أفراد العينة و يصاحب ارتفاع نسبة الكذب على الآباء و انسحاب من البيئة الاجتماعية إضافة إلى سلوكيات أخرى مثل المشاجرات و الاختلاف بالاتفاقيات و الانسحاب من الحياة العلمية.

- وتضيف (1998) young أنه من خلال إخفاء الشخصية في الانترنت تساهم غرف الدردشة في التغذية العاطفية و سرعة اختيار الأصدقاء و التي تحتاج إلى أشهر أو سنوات لتحصل على مثلها في الواقع ،كذلك فإن الحوار عبر الانترنت يجعل كل نساء و البناتن من أنفسهم مائلات وكل الرجال أصغر من 25سنة و جميع الأطفال مبدعين وأكبر من أعمارهم الحقيقية سنوات

- الإباحية و استخدام ألفاظ غير لائقة :

نظرا لما يتيح الشات من فرص لإخفاء الاسم الحقيقي و حقيقة شخصية المستخدم و إمكانية تزييف حقيقة شخصية فإن ذلك يشجع الكثيرون من ذوي الأنفس الضعيفة و المرضى نفسيا على أن يفعلوا ما يريدون دون خوف من العقاب و دون قلق من معرفة حقيقة أمرهم من قبل الآخرين¹

- ويذكر عمر العاجي 2007 أن أكثر من مستخدمي غرف الدردشة يتجهون إلى المواضيع الإباحية التي جعلت هذه الخاصية العامة لهذه الغرف ، حيث أن 60 % من كل الزيارات أو الدخول إلى الانترنت تكون ذات غرض اباحي وتكون النتائج ذلك مايلي:

¹ نفس المرجع ، ص 85

- إذا كان المستخدم متزوجاً أو على علاقة، يحس الشريك بالوحدة و بأنه مهمل و شخص غير مهم أو يحس بالغضب أو الخيانة لما يفعله المستخدم من إباحية ولقضاءه وقت كثير على الشبكة أكثر من الشريك أو العائلة.¹
- يصبح الأطفال مهملين أو يتم تجاهلهم بسبب انشغال الوالدين باستخدام الحاسب و ما يقدمونه على فعله و إهمالهم للأطفال مقابل ذلك.
- المستخدم يعرض نفسه لخطر الإصابة بمرض الإيدز أو الأمراض الجنسية الأخرى في حالة إذا ما تحولت علاقاته من خلال الشبكة إلى علاقات واقعية
- يكذب المستخدمون باستمرار ما يفعلونه مما يجعل شركائهم متشككين و يشعرون بعدم الأمان
- يمكن أن يتعرض الأطفال للصور الإباحية مما ينمي لديهم مواقف غير صحيحة و غير سليمة عن القيم و الحياة بشكل عام .

¹ مرجع نفسه، ص 86

تمهيد:

يكتسي هذا الفصل من الأهمية ما يخوله أم يكون لب الدراسة العلمية و جوهرها التي حاولنا فيها أن نربط طبيعة تأثير اللغة العربية من خلال غرف الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد استعنا بأداة الاستمارة التي احتوت على ثلاث محاور، إذ تضمن المحور الأول أنماط وعادات استخدام اللهجات العامية للشباب في الفيسبوك، أما المحور الثاني فتضمن اللغة المستعملة في الفيسبوك، فالمحور الثالث المعنون تأثير الفيسبوك على أداء اللغوي عند الشباب .

وقد جعلنا دافع الفضول ما إذ كانت المحادثة عبر غرف الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي تشوه جمال اللغة العربية لدى الشباب أم لا، فبعدما أن تتم عملية توزيع الاستبيانات و تفرغها تأتي هذه المرحلة ، وهي مرحلة عرض النتائج حيث يتم فيها وصف النتائج المتحصل عليها و إعطائها مبررات تفسر كيف ولماذا تحصلنا على هذه النتائج ، وعلى هذا الأساس يتم التوقف في هذا الفصل عند نقطتين رئيسيتين أو لهما وصف مجتمع البحث و العينة من خلال إبراز الخصائص التي يتميز بها عناصره ومفرداته وهذا من أجل معرفة حجم ونسبة حضور بعض السمات ، و تأتيها عرض وتحليل نتائج الفرضيات من خلال ما تحصلنا عليه من الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة المستوحاة من مؤشرات البحث التي تحولت إلى أسئلة استبيان تهدف بالأساس لخدمة متغيرات الرئيسية.

الفصل الثالث: أثر استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

"فيسبوك"

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث في البحث أداة واحدة، و المتمثلة في استمارة الاستبيان و لتصميم استمارة الاستبيان يتم المرور على عدة خطوات و مراحل عدة تبدأ إطار البيانات المطلوبة و نوعها، ثم تحديد الاستمارة و نوع الأسئلة المطلوبة ثم إعداد الاستمارة في صورتها الأولية، ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة، ثم اختبار الاستمارة في صورتها النهائية، و قد اشتملت الاستمارة المصممة لهذا الغرض على ثلاث أسئلة خاص بالسمات العامة و 19 سؤال موزع على ثلاث محاور و هي كالآتي:

- **السمات العامة:** و يتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق، تشمل مجموعة من الأسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية لمستخدمي موقع "الفيسبوك" مثل (الجنس، السن، المهنة.....الخ) و يعد هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أي بحث من أجل التعرف على السمات الشخصية للمبحوثين، و يتكون من 3 أسئلة.

- **المحور الأول:** و يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن أنماط و عادات استخدام اللهجات العامية للشباب في الفيسبوك و يتكون من (8) أسئلة

- **المحور الثاني:** و يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف للوصول إلى اللغة المستعملة في الفيسبوك و يتضمن (6) أسئلة.

- **المحور الثالث:** ويعد من أهم محاور الاستبيان لأنه يركز على تأثير الفيسبوك على الأداء اللغوي عند الشباب و يتكون من (5) أسئلة.

- **تحكيم الاستمارة:**

بعد الانتهاء من استمارة الاستبيان في صورتها النهائية عرضت بعد ذلك على الأستاذ المشرف ثم على ثلاثة أساتذة من قسم علوم الإعلام والاتصال ، وهذا لمعرفة مدى صلاحية هذه الاستمارة لإشكالية الدراسة المطروحة وبعد وضع التصحيح الذي يشمل الإضافة أو الحذف أو التصويب أو التوجيه أو الإعادة أو غيرها من الأخطاء أو المعلومات التي يمكن إضافتها أو حذفها من هذه الاستمارة، وذلك حسب توجيهات الأساتذة المختصين في الميدان وبعد ذلك قمنا بإعادة تصميم استمارة جديدة في صورتها النهائية.*

- **مجتمع البحث و عينة الدراسة:**

- قبل التطرق إلى العينة لا بد من أن نشير إلى المجتمع الأصلي للبحث حيث أن هذا المجتمع يتألف من الشباب من ولاية مستغانم .

أما فيما يخص عينة الدراسة الأساسية تجدر الإشارة إلى حجم العينة المحددة تقدر ب 120 مفردة ، والتي تم تشكيلها بصفة قصدية ، وزعت 120 استمارة على عينة من الشباب المستغانمي خلال أسبوع .

- **حدود و مجال الدراسة:**

~ **الإطار الزمني:**

* - د صفاح أمال ،محمد مرواني، غالم عبد الوهاب.

وهو المدة التي تم فيها إجراء الدراسة الاستطلاعية حيث شرعنا فيها منذ بداية شهر جانفي في السنة الحالية 2018 حتى شهر مارس من السنة نفسها.

فمن خلال قراءتنا لمجموعة من الكتب المتعلقة بالمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" اللغة العربية و اطلعنا على الدراسة "استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" وملاحظتنا لواقع اللغة عند الشباب حيث قمنا بتوزيع بعض الاستمارات عليهم و التي شملت أسئلة الاستمارة بعض المواضيع التي لها علاقة باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي و مدى إقبالهم عليها.

- الإطار المكاني:

وهي الرقعة الجغرافية و المكان الذي تم فيه إجراء بحثنا الذي كان في ولاية مستغانم.

4- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في بحثنا أسلوب إحصائي وهو النسب المئوية:

$$\text{النسبة} = \frac{\text{ك} * 100}{\dots}$$

ك: عدد التكرار

ن: عدد العينة

لجئنا إلى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الإحصائية خاصة عند ساب الفروق و دلالة هذه الفروق.

المبحث الثاني: عرض و تفسير النتائج الدراسة الميدانية

1- توزيع العينة:

- جدول (01) : توزيع العينة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكر	86	25
أنثى	34	71.66
المجموع	120	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون من 71.66 ذكور، و28.33 إناث، وأن الزيادة في عدد الإناث تبررها النسبة العالية مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري، و بالتالي أصبحن يمثلن الأغلبية في المجتمع الجزائري.

- جدول (02) :توزيع العينة حسب متغير السن.

المتغير	التكرار	النسبة %
20 -18	30	25
23-21	58	48.33

26.66	32	24 فما فوق
100	120	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الشباب تمثل أكبر نسبة أي بـ 58% الذين كان عمرهم ما بين 20-23 سنة ، و ثاني نسبة كانت لشباب الذي يتراوح عمرهم 24 فما فوق بـ 32% ، وآخر نسبة كانت لشباب الذين كان عمرهم ما بين 18-20 سنة بنسبة 30% .

جدول (03) توزيع العينة حسب المهنة.

المتغير	التكرار	النسبة %
عامل	95	79.16
لا شيء	25	20.83
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الشباب الذين يشتغلون يمثلون أعلى نسبة أي 79.16%، والشباب الذين لا يشتغلون كانت نسبتهم كالاتي 20.83%

2- أنماط و عادات استخدام اللهجات العامية للشباب في " الفيسبوك".

جدول (04) يبين مدة استخدام الشباب لموقع "الفيسبوك".

سؤال (1) منذ متى و أنت تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
منذ أقل من سنة	06	05
منذ سنتين	31	25.83
أكثر من 4 سنوات	83	69.16
المجموع	120	100

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" و تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر نسبة بدؤوا يستخدمون الموقع منذ "أكثر من أربعة سنوات" و ذلك بنسبة 69.16% ، يليهم 25.83% يستخدمونه منذ سنتين ، في حين يستخدمه 05% منذ أقل من سنة ، و يمكن إرجاع سبب إقبال العديد من الشباب في تسجيل الدخول إلى "الفيسبوك" إلى تنوع خدماته و تطبيقاته.

جدول (05) : يبين الفترات التي يستعملها الشباب لموقع "الفيسبوك"

سؤال (02) : ما هي الفترات التي تستعملها ؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
صباحا	13	10.83
مساء	17	14.16

ليلا	36	30
لا توجد فترة معينة	54	45
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الشباب الذين ليست لهم فترة معينة لتصفحهم موقع "الفيسبوك" كانت نسبتهم أكثر و التي قدرت بـ 45% في المقابل فترة المستخدمين ليلا 30% ، ثم تليهم فترة مستخدميهم مساءا بنسبة 14.16% ، و من مستخدمي الفيسبوك صباحا و كانت آخر نسبة قدرت بـ 10,83% وهنا يبين أنه لا توجد فترة معينة لدى الشباب عند تصفحهم لموقع الفيسبوك .

جدول (06) : يبين استعمال الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

سؤال (03) : لماذا تستعمل المواقع التواصل الاجتماعي ؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
لملئ الفراغ	32	26.66
للتعارف	69	57.5
لاكتساب المعلومات	19	15.83
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع "الفيسبوك" بدافع التعارف 69%، وتليها لملي الفراغ 32% و تشير نتائج الجدول أن 19% من أفراد العينة يستخدمونه لاكتساب المعلومات .

و تأتي هذه النتائج لتبين لنا أغلبية أفراد العينة يستخدمونه موقع "الفيسبوك" للتعارف و هو ما يحيلنا على الحيز الكبير الذي يشغله الاتصال الوسيط في حياة الأفراد اليوم، و كذا يستخدمونه من أجل ملي الفراغ و تمضية الوقت ونحن نعلم أن جل الشباب غير موظفين لذلك لديهم فراغ في حياتهم فيستخدمونه للتخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي و القلق والملل و ذلك من خلال التعرف على أشخاص جدد و بناء علاقات افتراضية، و أيضا يستخدمونه لاكتساب المعلومات .

جدول (07): يبين دوافع استخدام أفراد العينة لفيسبوك حسب متغير الجنس.

المجموع الكلي		إناث		ذكور		السن / العبارات
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية
26.66	32	26.47	09	26.74	23	لملي الفراغ
57.5	69	47.05	16	61.74	53	التعارف
15.83	19	24.47	09	11.62	10	اكتساب المعلومات
100	120	100	34	100	86	المجموع

يتضح من خلال الجدول (07) أن هناك نسب متقاربة في دوافع استخدام الفيسبوك بحيث تشير نتائج البيانات الإحصائية أنه يتم استخدام هذا الموقع لغرض التعارف من طرف أغلبية أفراد مجتمع البحث يستخدمون الموقع وقد تجاوزت النسبة حوالي 61.62% بالنسبة للذكور، أما الإناث فبنسبة 47.05%، ونلاحظ أن فئة الذكور يفضلون استخدام "الفيسبوك" أكثر من الإناث حيث كانت نسبة ملئ الفراغ ب 26.74% و اكتساب المعلومات بنسبة 11.62%.

أما فيما يخص الإناث فإن المرتبة الثانية بنسبة 47.05% و في الأخير بنسبة 24.47%.

جدول (08) : يبين اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي لحصول الشباب على أخبار :

سؤال (04): هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لحصولك على الأخبار الجديدة:

النسبة المئوية%	التكرار	العبارات
37.05	45	دائما
46.66	56	أحيانا
15.83	19	أبدا
100	120	المجموع

بالنظر إلى نتائج الجدول (08) يتبين أكثر خدمة يستخدمها أفراد العينة للحصول على الأخبار وقت تصفحهم وقد أجاب أغلبهم على أحيانا بنسبة 46.66% ،تليها المستخدمين الآبدين بـ 37.05% ، ثم آخر المستخدمين الذين يرفضون للحصول على الأخبار من طرف مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" 15.83%

وتشير هذه النتائج إلى أن العديد من مستخدمي الفيسبوك مقبلون للحصول على الأخبار من طرف مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول(09) : يبين الشبكة التي يستخدمها الشباب لإبحار في الفيسبوك.

سؤال (05) : ما طبيعة الشبكة التي تستخدمها لإبحار في شبكة الفيسبوك.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
ADSL	64	38.33
3G	35	29.16
4G	21	17.5
المجموع	120	100

يوضح الجدول أعلاه و المعنى بتحديد نوعية الشبكة التي يستخدمها الشباب لإبحار في الفيسبوك حيث تبين مايلي:

- أن 38.33% من الشباب أجابوا بأنهم يستخدمون شبكة ADSL لتصفحهم الموقع ،حين تأتي ثاني نسبة وهي 29.16% من الشباب الذين يستعملون شبكة 3G لإبحارهم في شبكة الفيسبوك، و فيما يخص الفئة الأخيرة التي كانت نسبتهم بـ 17.5% من الذين أجابوا أنهم يستخدمون 4G لتصفحهم الموقع ألا و هو "الفيسبوك".

بدا واضحا من خلال إجابة الشباب أفراد العينة أن متغير شبكة ADSL له أثر كبير في إجابات الشباب إلى حد ما، لكن نلاحظ على العموم أن الشباب هم من مستعملي الشبكات مثل: 3G, 4G لكي يبحروا في الفيسبوك.

جدول (10) :يبين الحوامل التي يعتمد عليها الشباب عند تصفحهم للفيسبوك.

سؤال(06) : ماهي الحوامل التي تعتمد عليها عند تصفحك لهذه لمواقع؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
لوحة الكترونية	12	10
الهاتف	88	73.33
عبر الحاسوب	20	16.66
المجموع	120	100

بعدها بينت النتائج الجدول (10) أن الأغلبية أجابوا بأنهم يستعملون الهاتف لكي يبحروا في شبكة الفيسبوك بنسبة 73.33% وأيضا أنه الوسيلة الأفضل و الأسهل .

و تليها نسبة 16.66% أجابوا بأنهم يستخدمون الحاسوب لتصفحهم هذا الموقع و كان تبريرهم ب أنهم يستطيعون بالتحدث مع أكثر من ثلاثة أشخاص في الحاسوب، آخر نسبة و هي 10% من الشباب الذين يستعملون اللوحات الالكترونية عند تحدثهم في الفيسبوك.

جدول (11) :يبين الخدمات التي يفضلها الشباب على الفيسبوك

سؤال (07) :إذا كنت تمتلك حساب على الفيسبوك ما هي الخدمات المفضلة لديك:

العبارات	التكرار	النسبة التئوية%
الدرشة	48	40
التعليقات	41	34.16
مشاركة الصور	11	9.1
مشاركة الفيديو	20	16.66
المجموع	120	100

يبين الجدول أعلاه أكثر خدمة يستخدمها الشباب وقت تصفحهم للفيسبوك وقد أجاب أغلبهم أنهم يدرشون بنسبة 40% ، و يعلقون و يقرؤون على المشاركات بنسبة 34.16% من

العينة، يليهم 20 مبحثاً ممثلين بنسبة 16.66% يضعون مشاركات الفيديو على حائطهم في حين يكتفي 9.1% بمشاركة الصور .

و تشير هذه النتائج إلى أن العديد من مستخدمي "الفيسبوك" يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر من غيرها من خلال الدردشة وكتابة التعليقات على مشاركة الفيديوهات و الصور .

جدول (12) : يبين الخدمات المفضلة لدى مستعملي الفيسبوك حسب الجنس.

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة المئوية %
النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	العبارات
40	48	35.29	12	41.86	36	الدردشة
34.16	41	29.41	10	36.04	31	التعليقات
9.16	11	14.70	05	6.97	06	مشاركة الصور
16,66	20	20.58	07	15.11	13	مشاركة الفيديو
100	120	100	34	100	86	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسب مختلفة نوعاً ما ،فيما يخص أكثر الخدمات التي يستخدمها المبحوثين وقت تصفحهم لموقع "الفيسبوك" إذا أغلب بعض الشباب ذكور

يفضلون الدردشة بنسبة 41.86% في المقابل يفضلون البعض الآخر القراءة و التعليق بنسبة 36.04% أما فيما يخص مشاركة الفيديو فكانت نسبتهم 15.11% و مشاركة الصور بنسبة 06.97%.

أما فيما يخص الإناث فكانت أكبر نسبة عند درشتهم في الفيسبوك بلغت 35.29%، تليها قراءة التعليق 29.41%، ثم مشاركة الفيديو بـ 20.58% و أخيرا مشاركة الصور بـ 20.58%

نستج من خلال الجدول أن أغلبية الشباب يفضلون الدردشة و قراءة التعليقات من أجل التعبير عن آرائهم و أفكارهم و التنفيس عن أنفسهم و التواصل و بناء علاقات افتراضية أما مشاركة الفيديوهات و الصور ومعرفة آخر أخبار و الأحداث فيمنا بينهم عن ما يجري لهم في حياتهم اليومية .

جدول (13) : يبين استخدام اللهجات العامية في الفيسبوك.

سؤال (08) : هل تستخدم اللهجات العامية في موقع الفيسبوك

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	85	70.83
لا	35	29.16
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70.83% أجابوا بأنهم يستخدمون اللهجة العامية في الفيسبوك وهذا ما يفسره الاستخدام العقلاني المنظم لموقع الفيسبوك و قدرتهم على الموافقة بين موقع الفيسبوك و اللهجات العامية ،وأما نسبة 29.16% التي أجابت بأنهم لن ولم يستخدمون اللهجة العامية في الفيسبوك باعتبار أن استخدامهم للوسيلة تأخذ الحظ الأوفر وقتهم عل حساب لغة أخرى .

جدول (14) : يبين اللغة الأكثر استعمالا في الفيسبوك

سؤال (09) : ماهي اللغة الأكثر تداولاً

النسبة المئوية%	التكرار	العبارات
5	6	العربية
7.5	9	الفرنسية
3.33	4	الإنجليزية
33.33	40	العامية
27.5	33	الاختصارات اللغوية
23.33	28	المزيج من اللغات
100	120	المجموع

نلاحظ في الجدول أن الشباب يلجئون إلى استخدام اللغة العامية في عملية الدردشة فهناك من يستعملها دائما بنسبة 33.33% أي 40 من العدد الإجمالي، ثم تليها الاختصارات اللغوية بنسبة 27.5% أي ما يعاد 33 من العدد الإجمالي ثم تليها الذين يستعملون المزيج من اللغات 23.33% بالنسبة أي 28 من العدد الإجمالي، ونرجع أخيرا إلى تليها العربية بالنسبة 5% أي ما يعاد 6 من العدد الإجمالي، وبعدها اللغة الفرنسية بنسبة 7.5%، والإنجليزية بلغت نسبتها 3.33%.

جدول (15): يمثل استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

سؤال (10): هل تستعمل اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	30
لا	84	70
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الشباب لا يستخدمون اللغة العربية في الدردشة، وقد كانت الإجابة بلا بنسبة 70% أي 84 من العدد الإجمالي، ثم تليها الإجابة بنعم بنسبة 30% أي 36 من العدد وأيضا أن اللغة العربية تأخذ الوقت في الكتابة والنقيد بقواعدها اللغوية.

جدول (16): يبين دوافع استخدام الشباب لاختصارات اللغوية.

سؤال (11) : ماهي الدوافع استخدامك لاختصارات اللغوية؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
سرعة التواصل	77	64.16
سبب تقني	09	7.5
متداول	34	28.33
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن الاختصارات اللغوية تساعد في التواصل مع الشباب وذلك بالعودة إلى إجابات المبحوثين، حيث سجلنا نسبة 64.16% بالنسبة لسرعة التواصل ونسبة 28.33% بأنها لغة متداولة وأخيرا الذين أجابوا بأنها سبب تقني كانت النسبة 7.5%

جدول (17): اضطرار لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع

الفيسبوك

سؤال (12): هل أنت مضطر لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر

موقع الفيسبوك؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	80	66.66
لا	40	33.33
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول سبب استخدام الاختصارات اللغوية أثناء التواصل في الفيسبوك يعود إلى عدة أسباب حيث سجلنا نسبة 66.66% يستخدمون هذه اللغة لسهولة التواصل بها، ثم يليها كل من الذين لا يضطرون بالتحدث بالاختصارات اللغوية الخوف من الأخطاء والضعف اللغوي ونفسر هذه النتائج بأن المبحوثين يستخدمون الاختصارات اللغوية لأنها اللغة التي تعتمد في تركيبها الرمز وهي ما توفر السهولة والسرعة والتفاعلية في التواصل، إضافة إلى أن تحمل مجموعة من المعاني للأشياء والمواضيع والأحداث وبالتالي تمكن المستخدم من تجاوز العراقيل والاتصال و التفاعل مع الآخرين، كما أنها تختصر الوقت، وتلجأ هذه العينة إلى استخدامها خوفا من الوقوع في أخطاء لغوية أو ضعف منهم في قواعد اللغة العربية .

جدول (18): يبين الدوافع عند استخدام الشباب للغة الأجنبية

سؤال (13): ما هي الدوافع عند استخدامك اللغة الأجنبية؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
تقليد	12	10
تعلم اللغة	44	36.66
حب اللغة	33	27.5
شعور بالارتياح	31	25.83

100	120	المجموع

نلاحظ في الجدول أن الشباب يلجئون إلى استخدام اللغة الأجنبية فالبعض أجابوا لأنهم يريدون تعلم اللغة بالنسبة في عملية الدردشة فهناك من يستعملها دائما بنسبة 36.66% أي 44 من العدد الإجمالي، ثم أنهم يحبون اللغة بنسبة 27.5% أي ما يعاد 33 من العدد الإجمالي ثم شعور بالارتياح بنسبة 25.83% أي 31 من العدد الإجمالي، و أخيرا أنهم يحبون التقليد بنسبة 10% .

جدول (19): يبين اضطرار الشباب لتحدث باللغة الأجنبية.

سؤال (14): هل أنت مضطر لتحدث باللغة الأجنبية؟

النسبة المئوية %	التكرار	العبارات
25.83	31	نعم
74.16	89	لا
100	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المبحوثين يرون أن استخدام اللغة الأجنبية يعبر عن المستوى التعليمي للأفراد فقد كانت الإجابة بلا تمثل 74.16% في حين نعم بنسبة 25.83% ونفسر النتائج أن هذه اللغة هي انعكاس لمستوى التعليمي لمستخدمين.

جدول (20): يمثل تأثير الفيسبوك على الأداء اللغوي عند الشباب

سؤال (15): هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفيسبوك؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	111	92.5
لا	09	7,5
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى المجموعات الافتراضية على الفيسبوك وذلك بنسبة 92.5% مقابل 7.5% منهم لم ينتسبوا للمجموعات يأتي الانتماء إلى المجموعات من بين أهم النشاطات التي يقوم بها المستخدم ذلك أنها تتيح للفرد الافتراضي أن يجتمع بآخرين من مختلف أرجاء العالم يشاركونه العديد من الاهتمامات سواء كانت ترفيهية، اجتماعية، إعلامية وغيرها من الاهتمامات.

جدول (21): يبين نوعية المجموعات التي يشارك فيها أفراد العينة

سؤال (16): إذا كانت إجابتك بنعم فهل هذه المجموعات؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
ترفيهية	39	32.5
اجتماعية	28	23.33

ثقافية	35	29.16
إعلامية	18	15
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم ينتمون إلى مجموعات ترفيهية بنسبة 32.5% و 35 مبحوثا ينتسبون إلى المجموعات ثقافية بنسبة 29.16% في حين 23.33% اجتماعية و إعلامية بنسبة 15%.

يميل أغلبية مستخدمي الفيسبوك من أفراد العينة إلى الاشتراك في مجموعات ترفيهية من أجل الراحة و الضحك وأيضا يفضلون مجموعات ثقافية من أجل رفع المستوى الثقافي ثم المجموعات الاجتماعية من أجل التفاعل وتبادل الآراء و الاتجاهات وأيضا إلى مجموعات إعلامية بحكم التخصص علوم الإعلام و الاتصال.

جدول (22): يبين نوعية المجموعات التي يشارك فيها أفراد العينة حسب السن

المجموع الكلي		24 فما فوق		23 - 21		20 - 18		السن	النسبة المئوية%
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
39	32.5	05	15.62	24	41.37	10	33.33	10	ترفيهية
28	23.33	10	31.25	12	20.68	06	20	06	اجتماعية

29.16	35	34.37	11	24.13	14	33.33	10	ثقافية
15	18	18.75	06	13.79	08	13.33	04	إعلامية
100	120	100	32	100	58	100	30	المجموع

يتضح من خلال جدول (22) أن هناك اختلاف بين السن في اختيار نوعية المجموعات فنلاحظ أن ما بين السن 21-23 يميلون إلى مجموعات ترفيهية بنسبة 41.37% ثم المجموعات الثقافية بنسبة 24.13% و 20.68% اجتماعية وإعلامية بنسبة 13.79%.

في مقابل سن ما بين 21-23 يختارون بالدرجة الأولى الدخول في مجموعات ترفيهية بالنسبة 41.37% ونفس الشيء ما بين سن 18-20 بنسبة 33.33%، كما يختارون الذين سنهم 24 فما فوق في الدرجة الثانية مجموعات ثقافية بنسبة 34.37% وكذلك الذين سنهم ما بين 18-20 بنسبة 33.33%، وتليها مجموعات اجتماعية الذين سنهم 24 فما فوق بنسبة ب 31.25% أما بالنسبة سن 21-23 لدرجة الثالثة يشاركون في مجموعات اجتماعية بنسبة 20.68% ويشاركون ب 08 مبحوثين في مجموعات إعلامية نستنتج من خلال الجدول أن الذين سنهم ما بين 21-23 و 24 فما فوق ينتمون إلى مجموعات ترفيهية ثقافية ولهذا نرى أن المستوى محدد رئيسياً في توجيه و اختيار نوعية المجموعات و أيضا اهتماماتهم المعرفية و الثقافية في حين الذين يبلغون من العمر 18-20

ينتمون إلى المجموعات الترفيهية من أجل الترويح عن النفس و لنسيان متاعب الحياة اليومية وتغيير جو روتين الدراسة أو العمل .

جدول (23) : يبين لغة التواصل بين الشباب
سؤال (17) : إذا كنت تتحدث مع الأصدقاء أو الأقارب ماهي لغة التواصل التي تستخدمها؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
العربية	21	17.5
العامية	84	70
الفرنسية	15	12.5
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول 23 أن أغلبية أفراد العينة إلى موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" بلغة العامية بنسبة 70% بالمقابل الذين يتحدثون بلغة العربية بنسبة 17.5، تليها نسبة 12.5% من متحدثي بلغة الفرنسية.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يختارون التحدث باللغة العامية و السبب في ذلك أنهم أجابوا بأنها سهلة الاستعمال خاصة مع الأصدقاء و هي تلعب دورا هاما حيث تعبر عن خصوصية الفرد .

جدول (24) : يبين اللغة التي يتحدث بها أفراد العينة إلى "الفيسبوك" حسب متغير الجنس:

المجموع الكلي		إناث		ذكور		الجنس
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة المئوية %
17.5	21	29.41	10	12.79	11	العربية
70	84	52.94	18	76.74	66	العامية
12.5	15	17.64	06	10.46	09	الفرنسية
100	120	100	34	100	86	المجموع

يتضح الجدول 24 اللغة التي يتحدث بها أفراد العينة حسب متغير الجنس ويرجع سبب استخدام أفراد العينة ذكور التحدث باللغة العامية من أن يحظوا بثقة المتفاعلين معهم بنسبة 76.74% أما الإناث فنسبة 52.94% وفي الدرجة الثانية يستخدم أفراد العينة إناث بالتحدث باللغة العربية بنسبة 29.41% أما الذكور بنسبة 12.79%، أما في الدرجة الثالثة يستخدم أفراد العينة إناث التحدث باللغة الفرنسية بنسبة 17.64% و 10.46 بنسبة للذكور.

- ونستج من خلال الجدول أن التحدث باللغة العامية دور مهم في بناء الثقة و التواصل مع الآخرين وناء علاقات حقيقية تنطلق من حقيقة و الاختلاف كبير للذين يستخدمون اللغة العربية التي تنعدم فيها الثقة والتخلي عن لغة القرآن وفي الأخير استعمال اللغة الفرنسية مجرد حب اللغة و إرادة تعلم اللغة .

جدول (25) : التعود على اللغة التي يستعملونها في الموقع هي نفسها التي يتحدثون بها أفراد العينة مع الأصدقاء.

سؤال (18) : هل اللغة التي تعودت على استعمالها بموقع "الفيسبوك" هي نفسها التي تتداول مع الأصدقاء؟

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	17.5
لا	99	82.5
المجموع	120	100

يوضح الجدول أعلاه أن 82.5% أجابوا بأن اللغة التي تعودوا عليها في الفيسبوك ليست هي نفسها بالتحديث بها مع الأصدقاء وهذا ما يفسره الاستخدام العقلاني المنظم لموقع "الفيسبوك" ، وأما نسبة 17.5% التي أجابت أن موقع "الفيسبوك" أدى بهم إلى التحديث باللغة الفيسبوكية مع الأصدقاء.

جدول (26) : يبين إذا كانت اللغة الجديدة العربية قد أثرت سلباً أم بالإيجاب على اللغة الوطنية

سؤال (19) : هل ترى أن اللغة الجديدة " العربية " قد أثرت سلباً على اللغة الوطنية أو دعمتها؟

النسبة المئوية %	التكرار	العبارات
89.16	107	أثرت بسلب
10.83	13	أثرت بالإيجاب
100	120	المجموع

يتضح من خلال الجدول 26 أن أغلبية الأفراد العينة قد أجابوا أنها أثرت على اللغة الوطنية بنسبة 89.16%، وبين من أجابوا بأنها لم تأثر على اللغة الوطنية و العربية بنسبة 10.83%.

من هذه النتائج يمكننا القول بأن أفراد العينة كلهم اتفقوا على أن اللغة الجديدة وهي العريتيني قد أثرت على اللغة العربية آلا وهي لغة الأم .

جدول (27) : يبين أن اللغة الجديدة أثرت بسلب أم لا حسب الجنس.

المجموع الكلي		إناث		ذكور		السن
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة المئوية %
89.16	107	34.88	30	89.53	77	أثرت بالسلب
10.83	13	4.65	4	10.46	09	أثرت بالإيجاب
100	120	100	34	100	86	المجموع

يوضح الجدول (28) أن اللغة الجديدة هل أثرت بسلب أم لا على اللغة العربية تشير النتائج أن أغلبية أفراد العينة ذكور أجابوا بأنها أثرت بسلب على اللغة العربية بنسبة 89.53% أما نسبة 10.46% قد أجابوا ب لا لم تأثر عليها ، أما بنسبة للإناث فكانت أعلى نسبة 34.88% أجابوا أنها أثرت بسلب على اللغة الوطنية و النسبة الثانية ب 4.65 %

جدول (28) :يبين عن اللغة العربية المواقع التواصل الاجتماعي

سؤال (20) :هل قتلت المواقع التواصل الاجتماعي اللغة العربية؟

النسبة المئوية%	التكرار	العبارات
80.83	97	نعم
19.16	23	لا
100	120	المجموع

يتضح من خلال الجدول 28 أن أغلبية أفراد العينة قد أجابوا بأن المواقع التواصل الاجتماعي قد قتلت اللغة العربية و التخلي الشباب عنها في موقع الفيسبوك بنسبة 80.83% و كانت النسبة الثانية 19.16 % بالذين أجابوا بأن الموقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر بتاتا على اللغة العربية بالعكس اعتبروا أن اللغة العربية لن يتخلى عنها الشباب العربي لأنها لغة وطنية و أكاديمية أيضا لغة دين محمد صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة

1- الاستنتاجات العامة:

توصلت الدراسة النظرية إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية و خاصة "الفيسبوك" أحدث طفرة

نوعية ليس فقط في مجال الاتصال ،بين الأفراد و الجماعات بل في نتائج و تأثير هذا

الاتصال، والدور الكبير الذي باتت تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياة الأفراد

والمجتمعات والاقتصاديات، جعلها تدخل ضمن البنى التحتية للعديد من المؤسسات

(الأنساق المفتوحة) التي تريد مواكبة التطورات الحديثة لا سيما منها المؤسسات

الإعلامية، التي تدرك دور التجديد وفعالية المبتكرات في تغيير أنماط الاتصال والإعلام

إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الاجتماعي، ثقافي، إعلامي.... الخ في ميدان إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، لم تكن بمنأى عن هذا التطور إذ دخلت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى صلب نشاطاتها اليومية، ومن هذا المنطلق توجهت دراستنا هذه إلى التعمق في استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب، على خلفية نظرية الأنساق ومنها الأنساق المفتوحة ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة، وقد تم ذلك من خلال دراسة ميدانية بولاية مستغانم. حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بأنماط وعادات استخدام موقع الفيسبوك

- توصلنا الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من أربعة سنوات وذلك بنسبة 69.16% فالفترات التي يقضونها للتصفح في مواقع التواصل الاجتماعي 45% أن ليست لهم فترة معينة و 30% يستعملونه ليلا، في حين يقضي 14.16% مساءً و 10.83% يقضونها صباحاً .

- يستخدم أغلب أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعارف بنسبة 57.5% و لملئ الفراغ بنسبة 26.66% في حين يستعمله الآخريين بنسبة 15.83% لاكتساب المعلومات .

- كشفت الدراسة أن أفراد العينة يعتمدون على المواقع التواصل الاجتماعي أحياناً للحصول على أخبار الجديدة بنسبة 46.66% أما معظمهم بنسبة 37.05% ، و 15.83% الذين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي .

- أما الذين يستخدمون الشبكة ADSL لإبحار في شبكة الفيسبوك 38.33% ، و 29.16% يستخدمون 3G ، و من مستعملي شبكة 4G بنسبة 17.5% .

- كشفت الدراسة أن أفراد العينة الذين يستعملون الهواتف بنسبة 73.33% ، و من مستعملي الحاسوب 16.66% و 10% من مستعملي اللوحة الالكترونية 10% .

- أكد أغلب المبحوثين أن خدمة الدردشة التي يستعملونها في الفيسبوك بنسبة 40% و 34.16% التعليقات، في حين يفضل 16.66% خدمة مشاركة الفيديو، أما مشاركة الصور بنسبة 9.1% .

- بينت النتائج أن مستخدمي اللهجات العامية بالنسبة 70.83% في موقع الفيسبوك ، و 29.16% من الذين لا يستعملون اللهجة العامية .

- فيما يتعلق باللغة المستعملة في الفيسبوك

- وصلنا إلى نتيجة مفادها أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك للتحدث باللغة العامية بنسبة 33.33% و 27.5% من مستعملي الاختصارات اللغوية و الذين يستعملون المزيج

من اللغات بلغت نسبتهم ب 23.33% تليها الفرنسية بنسبة 7.5% ثم العربية بنسبة 05% و 3.33% من مستعملي اللغة الانجليزية .

- توصلت النتيجة أن من الذين لا يستعملون اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70% و 30% من مستعملي اللغة العربية .

- أما دوافع استخدام الاختصارات اللغوية توصلت دراستنا أن 64.16% يستخدمونها لسرعة التواصل و 28.33% أنها لغة متداولة و الذين يعتبرونها أنها سبب تقني بلغت نسبتهم ب 7.5%.

- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين مضطرون لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفيسبوك ب 66.66%، أما الذين ليسوا مضطرين بلغت نسبتهم 33.33%.

- يلبي الفيسبوك لأفراد العينة العديد من الدوافع عند استخدام اللغة الأجنبية لتعلم اللغة العربية بنسبة 36.66% أما 27.5% حب اللغة ، و الذين يشعرون بالارتياح 25.83% و 10% من يقلدون يتكلمون اللغة الإنجليزية بهدف تقليدهم .

- لقد تبين من نتائج الدراسة أن 74.16% ليسوا مضطرين بالتحدث باللغة الإنجليزية، بينما بلغت نسبة 25.83% بأنهم مضطرين بالتحدث باللغة الإنجليزية .

- تأثير الفيسبوك على أداء اللغوي عند الشباب

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى مجموعات افتراضية بنسبة 92.5% تتصدرهم مجموعات ترفيهية ب 32.5% تليها نسبة ثقافية ب 29.16% ثم مجموعات اجتماعية بنسبة 23.33% و 15% مجموعات ترفيهية .

- كما توصلت الدراسة أن معظم أفراد العينة يتحدثون بلغة العامية مع الأقارب و الأصدقاء بنسبة 70% تليها اللغة العربية بنسبة 17.5% و 12.5% من مستعملي اللغة الفرنسية .

- نسبة 82.5% من الذين لم يتعودوا أو بالأحرى لن يستعملوا اللغة التي يتحدثون بها في الفيسبوك هي نفسها التي يتداولونها مع الأصدقاء أما الذين تعودوا عليها بلغت نسبتهم ب 17.5% .

- بينت نتائج أن اللغة الجديدة العريتينية أنها أثرت على اللغة الوطنية بنسبة 89.16% أما فنسبة 10.83% من الذين أجابوا بأنها لم تأثر على اللغة العربية.
- وكشفت الدراسة أن المواقع التواصل الاجتماعي قد قتلت و قضت على اللغة العربية بنسبة 80.83% ، 19.16% لم تقتل اللغة الوطنية كما يعتبرها البعض أنها لغة الأم.

2- مناقشة الفرضيات :

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن أن نلخص الاستنتاجات العامة بمناقشة الفرضيات فيمايلي:

الفرضية الأولى

- للشباب عادات و أنماط يستخدمونها في موقع "الفيسبوك"

نؤكد الفرضية بناء على النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن الغاية الأولى من استخدام "الفيسبوك" هي التعارف بنسبة 57.5%

تليها الدردشة بنسبة 40% ثم التعليقات بنسبة 34.16%.

- كما توصلنا إلى أن أغلب أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار الجديدة بنسبة 46.66% و 15.83% من الذين لا يعتمدون عليها في الحصول على الأخبار الجديدة .

و يمكننا أن نقول بأن هذه الفرضية تحققت نسبيا لأن الشباب يستخدم موقع "الفيسبوك" من أجل التعارف و مشاركة التعليقات و متابعة الأخبار وكذا للتطلع على الآخر لكن أيضا يستخدمه من أجل ملئ الفراغ و اكتساب المعلومات بدافع التثقيف ، وفيما يخص اختيار الفرد و إدراكه الانتقائي لهذه الأغراض فقد تحققت وما يؤكد ذلك أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك لإبحار فيه عن طريق شبكة ADSL بنسبة 38.33%.

الفرضية الثانية

- الاهتمام باللغة الأجنبية هو ما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية عند الشباب

نؤكد الفرضية بناء على النتائج التالية:

- أبرزت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يتحدثون باللغة الأجنبية ، كما كشفت أن أغلبية

الشباب يتحدثون باللغة الفرنسية أو الإنجليزية هدفهم تعلم اللغة بنسبة 36.66%

وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تحدث معظم أفراد العينة باللغة الأجنبية لحبهم للغة بلغت

نسبتهم ب 27.5% تليها شعورهم بالارتياح بنسبة 25.83% و أيضا بدافع التقليد بنسبة

10%.

- تحققت هذه الفرضية نسبيا رغم أن "الشباب" يتحدثون باللغة الأجنبية و اهتمامهم بها .

- آثار استخدام "الفيسبوك" على الأداء اللغوي عند الشباب في صفحات التواصل الاجتماعي.

نؤكد الفرضية بناء على النتائج التالية:

أبرزت نتائج الدراسة إلى أنه لموقع "الفيسبوك" آثار ايجابية و سلبية معاعلى اللغة العربية و

اللغة الوطنية بنسبة 89.16% و بنسبة 10.83%، يعتقدون أن موقع "الفيسبوك" ساهم في

اكتساب سلوكيات جديدة ، وكشفت الدراسة مدى أثر استخدام الفيسبوك على الأداء اللغوي

لدى الشباب:

إن موقع الفيسبوك يسهم في تعود الشباب على تحدثهم باللغات الأخرى و تخليهم عن اللغة

العربية الفصحى مثل: استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك

خاصة بنسبة قليلة جدا وهذا ما أدى إلى اضعاف مكانتها حيث بلغت 30% فقط و هي لغة

القرآن ، أما اللغة العامية بنسبة 33.33% ، تليها اضطرارهم بالتحدث باختصارات اللغوية

قدرت نسبتهم بـ 66.66% .

من خلال النتائج نؤكد على صحة الفرضية و نقول بأنها تحققت لكن لا بد الإشارة بأنه لها

سلبيات على اللغة الوطنية كذا القيم و أما الايجابيات فهي ثقافة عامة و تعلم لغات أخرى

لدى الشباب.

3- خلاصة عامة

خاتمة:

فهو أمر جميل أن يتقن الفرد أكثر من لغة ،فعولمة القرن الواحد و العشرين تحتم علينا أن نكون ملمين بلغة ثانية ثالثة ،لكن من دون المساس بلغتنا العربية الأم،ومن الأمور الإيجابية أن تجد بيننا أصوات تذكرنا بأهمية اللغة العربية كعنصر ثقافي في فاعل ومؤثر في عملية الاتصال ،وكيفية توظيف وسائل التواصل في تعلم اللغة التي أسست لحضارة العالم بأسره و لهضته و تقدمه و هي اللغة التي نعتر بها و نتمسك بحروفها و مكوناتها وإبداعاتها وجمالياتها التي تفنقر إليها الكثير من لغات العالم ،ما من شك أن اللغة بشكل عام هي أداة وعصب عملية التواصل الاجتماعيين الناس باختلاف و ثقافتهم وألوانهم وجنسياتهم و ألسنتهم لكن لا يختلف رأيان على ان العقود الثلاثة الماضية شهدت ثورة و ظفره هائلة في الاتصال و التواصل و في العالم من حولنا ،ومن ثم عدت لغة وسائل الاتصال الحديثة أكثر قرب و تأثيرا في توجيه الناس و تعبئتهم و تشكيل ثقافتهم و اتجاهاتهم ، بل تعدى هذه الدور إلى المرحلة الخطورة لانعدام عوامل الضبط و السيطرة المجتمعية على لغة التواصل بين الناس من دون قيود.

- و ختاماً نستنتج من موضوعنا المتواضع أن اللغة العربية قد أصبحت الآن لغة ثانية ، بل أصبحت مهمة لدى الكثير ،كالشباب العربي في مجتمعات عديدة بالأخص المجتمع الجزائري ، بحيث ينشأ الشاب لا يعرف من لغة دينه إلا كلمات محدودة ،فمن الممكن أن تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على اللغة العربية ،إيجابا و سلبا في آن واحد .

فالجانب السلبي يتمثل في نشر المفردات اللغوية الهشة و الغريبة ، وبلهجات تضر بسلامة اللغة العربية نتيجة تداخل الثقافات و اللهجات ، والخطورة تكمن في أن الشباب يتناقلون عبر وسائل الاتصال الحديثة هذه اللغة بسهولة ويستسهلونها عن اللغة الفصيحة بل أننا نجد لغة خاصة تسود بين بعض الأوساط أما الجانب الإيجابي فيتمثل في إمكانية مساهمة

وسائل الاتصال في نشر اللغة العربية السليمة بلغة محايدة و سهلة تذوب فيها فوارق اللهجات ولعل مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تحقق هذا الهدف .

وأخيرا يمكن القول أن الاستمرار اللغة العربية في التداول عند أبنائها متعلق بمدى قدرة أصحاب اللغة على الحفاظ عليها و تتميتها و تطويرها واستعمالها في كل المجالات و الاعتزاز بها و توريثها لأبنائهم و الأجيال القادمة.

قائمة المراجع :

- معاجم و قواميس :

- 1- ابن منظور المصري ، لسان العرب في الجزء 20 ط 1 .
- 2- سمير سعيد حجازي ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس و الاجتماع و نظرية المعرفة دار الكتب العلمية بيروت 2005 .
- 3- محمد الفار ، معجم الإعلام ، دراسة أسامة للنشر و التوزيع المشرف العربي عمان 2010 .

- الكتب :

(أ) باللغة العربية:

- 01- أميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها ، دار العلم للملايين بيروت 1982 .
- 02- أبواب الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ج 1 مطبعة الهلال ، القاهرة 1931 .
- 03- إحسان محمد حسن ، مفاهيم البحث الاجتماعي ط 2 ، دار النشر و التوزيع 2008 .
- 04- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ط 3 ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2007
- 05- أحمد عظيمي ، منهجية كتاب المذكرات و طروحات الدكتور في علوم الإعلام و الاتصال ديوان المطبوعات الجامعية 2009 .
- 06- أسامة بن مساعد المحيا ، شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية الرياض 2001 .
- 07- الفراء عبد الله عمر ، تكنولوجيا التعليم و الاتصال ط ، 4 دار الثقافة للنشر و التوزيع الأردن 1999 .
- 08- بيل جوديت ، كيف تعد مشروع بحثك العلمي ط 1 ، دار الفاروق للنشر و التوزيع مصر 2006 .

- 09- بسمة اللدغة ، ندى الخزندار ، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان ، الجامعة الإسلامية غزة 2011 .
- 10- تشارد رايت ، المنظور الاجتماعي للاتصال بال جماهير ، ترجمة محمد فتحي ، ط 1 الدار البيضاء ، درا المعرفة ، المغرب .
- 11- جيهان رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر القاهرة .
- 12- حسين عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها ودورها الحضاري و انتصارها ط 1 ، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر 2007 .
- 13- د حسن عبد العلي آل حمادة ، الشباب و التحديات المعاصرة ، القطيف 1431 هـ ، ط 2 1435 هـ ، 2014 م .
- 14- خليفة عبد الكريم ، اللغة العربية و مكانتها بين لغات العالم ، مجتمع اللغة العربية ، دمشق 2003 .
- 15- خالد غساق ، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ط 1 ، دار النفائس للنشر الأردن 2013 .
- 16- رضا عكاشة تأثيرات و سائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى وسائط الرقمية المتعدد ط 1 المكتبة العالمية للنشر و التوزيع مصر 2006 .
- 17- رمضان عبد التواب ، دراسات و تعليقات في اللغة ، مكتبة الخانجي القاهرة 1994 .
- 18- زكرياء إسماعيل أبو الصبغات ، طرائق تدريس اللغة العربية ط 1 ، دار الفكر عمان 2011 .
- 19- سمير روجي فيصل ، المشكلة اللغوية العربية ط 1 ، دار المشرق للنشر لبنان 1992 .
- 20- سمير روجي الفيصل ، المشكلة اللغوية العربية ط 1 ، دار جروس برس لبنان 1992 .

- 21- عباس مصطفى الصادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و التطبيقات دار النشر و التوزيع عمان 2008 .
- 22- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية دار وائل للنشر و التوزيع ط 1 .
- 23-عزي عبد الرحمان ، الفكر الاجتماعي المعاصر و الظاهرة الإعلامية الاتصالية ط1 ، دار الأمة الجزائر 1995 .
- 24- فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من جريدة الفيسبوك ط 1 ، دار العربي للنشر و التوزيع ، مصر 2011 .
- 25- ليلي أحمد جرار ، الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان 2012 .
- 26- مصطفى رسلان شلبي ، محمد محمود مرسي ، مهارات الاتصال باللغة العربية ط 1 ، دار العلم للنشر و التوزيع ، الإمارات العربية المتحدة دبي 2007 .
- 27- محمد جهاد جمل و دلال هلالات ، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية ط 1 ، دار الكتاب الجامعي العين 2008 .
- 28- مبارك بن محمد الملي ، تاريخ الجزائر القديم و الحديث ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1976 .
- 29- د ماهر عودة الشمالية ، محمود غزت اللحم ، د مصطفى موسى كافي الإعلام الرقمي الجديد عمان ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع 2014 .
- 30- محمد السيد حلاوة ، رجاء علي عبد العاطفي العشماوي ، العلاقة الاجتماعية للشباب بين الأنترنت و دردشة الفيسبوك ، دار المعرفة الجامعية مصر 2011 .

- 31- محمد علي رحومة ، منظومة التكنولوجيا الاجتماعية ط 1 ، بيروت مركز الدراسات الوحدة العربية 2005 .
- 32- محمود علم الدين ، تكنولوجيا العلوم و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة ط 1 ، دار السحاب للنشر و التوزيع القاهرة 2005 .
- 33- مصطفى حميد الطائي و خيرة ميلاد ، مناهج البحث العلمي و تطبيقات في الإعلام و العلوم السياسية ، الإسكندرية ، دار الوفاء 2007 .
- 34- مفلين ساندر رابون و آخرون ، نظريات وسائل الإعلام ترجمة : كمال عبد الرؤوف ط 5 الدار الدولية للنشر و التوزيع القاهرة 2003 .
- 35- مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر اللبناني ط 2 ، 1967 .

ب) باللغة الأجنبية :

- 1- barker robert, the social work dictionary, washington 1999 .
- 2- boyd,d,m,end ellison, social net worksites : difinition history and scholarship, mediated communication 2007 .

- 3- Dempsey laura, facebook is the go-to web sit for students looking to book up. Dayton daily, 30/04/2008.
- 4- Jean george perrin, impact des réseaux sociaux sur l'économie USA 2009, p 4.
- 5- Philips sarah, abrief history of the facebook, the guardian retriaged 07/03/2008 , 30/03.
- 6- Talk alay, hunders register for new facebook websit, harfard grinson, ferbruary 9,2004,05.

***الدوريات:**

01- عمل فرقة بحث علوم اللغة ، الأمم الحية أمم قوية بلغتها ، جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الآداب و اللغات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2010 / 2011.

02- العياشي العربي ، لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، الجزائر نموذجا مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

03- عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2012 .

04- مريم نريمان نورمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باتنة 2011 .

05- نصير بوعلي ، اللغة و عنف اللسان و فساد الإعلام في الفضائيات العربية ، لعزيرية مقاربة استقرائية ، كلية الإتصال جامعة الشارقة.

06- جمال معتوف و شرهان كريم ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة 2012/10/09 .

07- عماد الدين تاج السر فقير عمر ، اللغة العربية و وسائط الإعلام المتعددة ، قراءة في لغة التأس عبر مواقع التواصل و الهواتف النقالة ، بحث مقدم بمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني كلية المعلومات و الإعلام و العلوم الإنسانية ، جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا .

08- نصر الدين عبد القادر ، مريم محمد صالح ، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة تطبيقية عينة من مستخدمي الفيسبوك ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية في الفترة مابين 2012/02 ، 2013/02 .

09- فاطمة الزهراء العربي ، تحقيق حول الدردشة الإلكترونية في حياة الشباب الراهنة ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ع.إ.إ. 2009/2008 .

*مواقع الانترنت:

1- العربيزي تهدد اللغة العربية

WWW.ARAFICLANGUAGEQIE.ORG/VIEW_PAGE.PH

2- صالح بلعيد ، اللغة العربية في مجتمع المعرفة ، الطريق الى مجتمع المعرفة و أهمية نشرها باللغة العربية ، ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربية 2009

<http://www-csla-d2/mjls/index.php>

3- محمود القاضي ، الوعي هو السلاح في عصر المعلومات الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر

<http://www.luxorlink.com/bank39html>

4- مقال بعنوان "نيوميديا"، شبكات اجتماعية على الانترنت موقع الجزيرة

www.aljazeera.net

5- مواقع التواصل الاجتماعي خطر جديد يهدد اللغة العربية و يعيد الأجيال إلى الوراء

www.faceirq.com/ineus.plp consulté le 12/03/2015 à 16:50

6 – <http://www.algerie telecom.dz/AR/?p=chiffes>.

7 – <http://www.algerie telecom.dz/AR/?p=chiffes>.

8 – <http://www.onlinetraining.network>

9 – www.wikipedia.org/wiki

10 – <http://www.algeria-football.hoxs.com/t3044/topic>

11 – <http://usersg.nofeehost.com/zikila/f/topic>

جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

ماستر وسائل الإعلام و المجتمع

استبيان

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة بـ " استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - فيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من الشباب من ولاية مستغانم نضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني ، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها .

تكون الإجابة بوضع العلامة (x) في المكان المخصص.

في الأخير نعلمكم أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة لن تستخدم إلاّ للأغراض العلمية.

تحت إشراف:

من إعداد:

- بوعمامة العربي

- شريقي خيرة

- جديد نسرين

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: 20-18 23-21 24 فما فوق
- المهنة: عامل لا شيء

المحور الأول: أنماط و عادات استخدام اللهجات العامية للشباب

- منذ متى و أنت تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي؟:

- أقل من سنة منذ سنتين أكثر من 4 سنوات

- ماهي الفترات التي تستعملها؟:

- صباحا مساء ليلا لا توجد فترة معينة

- لماذا تستعمل المواقع التواصل الاجتماعي؟:

- لملئ الفراغ للتعارف لاكتساب المعلومات

أخرى مع التحديد.....

- هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لحصولك على أخبار جديدة؟:

- دائما أحيانا أبدا

- ما طبيعة الشبكة التي تستخدمها لإبحار في شبكة الفيسبوك؟:

- Adsl 3G 4G

- ما هي الحوامل التي تعتمد عليها عند تصفحك لهذه المواقع؟:

اللوحة الالكترونية الهاتف الحاسوب

- إذا كنت تمتلك حساب على الفيسبوك ماهي الخدمات التي تفضلها؟:

الدرشة التعليقات مشاركة الصور مشاركة الفيديو

أخرى حددها.....

- هل تستخدم اللهجات العامية في موقع الفيسبوك؟:

نعم لا

المحور الثاني: اللغة المستعملة في الفيسبوك

- ماهي اللغة الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفيسبوك

العربية الفرنسية الانجليزية الاختصارات اللغوية

مزيج من اللغات

- هل تستعمل اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؟:

نعم لا

لماذا.....

- ماهي الدوافع عند استخدامك لاختصارات اللغوية؟:

سرعة التواصل سبب تقني متداول

اخرى حددها.....

- هل أنت مضطر لاستخدامك الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر مواقع التواصل
الفيسبوك؟:

نعم لا

- ماهي الدوافع عند استخدامك اللغة الأجنبية؟:

تقليد تعلم اللغة حب اللغة تشعر بارتياح

- هل أنت مضطر لتحدث باللغة الأجنبية؟:

نعم لا

المحور الثالث: تأثير الفيسبوك على الأداء اللغوي عند الشباب

- هل أنت عضو في مجموعات الافتراضية على الفيسبوك؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك "بنعم" فهل هذه المجموعات

ترفيهية اجتماعية ثقافية إعلامية

- إذا كانت تتحدث مع الأصدقاء أو الأقارب ماهي لغة التواصل التي تستخدمها؟:

العربية العامية الفرنسية

ولماذا

- هل اللغة التي تعودت على استعمالها بموقع الفيسبوك هي نفسها التي تتداول مع

الأصدقاء؟:

نعم لا

إذا كانت إجابتك بلا فما هي اللغة التي تستعملها؟:

.....

- هل ترى أن اللغة الجديدة " العربيتيني " قد أثرت سلبا على اللغة الوطنية أو دعمتها؟

إذا كانت إجابتك بنعم أثرت بسلب

لماذا؟.....

وإذا كانت مدعمة لها

لماذا؟.....

- برأيك هل قتلت المواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة اللغة العربية التي

هي لغة الأم؟

لا

نعم

ولماذا؟.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	87
02	توزيع العينة حسب متغير السن	87
03	توزيع العينة حسب متغير المهنة	88
04	مدة استخدام الشباب موقع الفيسبوك	89
05	الفترات التي يستعملها الشباب عند تصفحهم للفيسبوك	89
06	استعمال الشباب موقع الفيسبوك	90
07	دوافع استخدام أفراد العينة لفيسبوك حسب متغير الجنس	91
08	اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار جديدة	92
09	الشبكة التي يستخدمها الشباب لإبحار في الفيسبوك	93
10	الحوامل التي يعتمد عليها الشباب عند تصفحهم للفيسبوك	94
11	الخدمات التي يفضلها الشباب على الفيسبوك	95

96	الخدمات المفضلة لدى مستعملي الفيسبوك حسب الجنس	12
97	استخدام اللهجات العامية في الفيسبوك	13
98	اللغة الأكثر استعمالاً في الفيسبوك	14
99	استعمال اللغة العربية في موقع الفيسبوك	15
100	دوافع استخدام الشباب لاختصارات اللغوية	16
100	اضطرار الشباب لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفيسبوك	17
101	الدوافع عند استخدام الشباب للغة الأجنبية	18
101	اضطرار الشباب لتحدث باللغة العربية	19
102	اشتراك الشباب في المجموعات الافتراضية	20
103	نوعية المجموعات التي يشارك فيها أفراد العينة	21
103	نوعية المجموعات التي يشارك فيها أفراد العينة حسب متغير السن	22
104	لغة التواصل بين الشباب	23
106	اللغة التي يتحدث بها أفراد العينة في الفيسبوك حسب متغير الجنس	24

107	التعود على اللغة التي يستعملونها في الفيسبوك هي نفسها التي يتحدثون بها أفراد العينة مع الأصدقاء	25
108	يبين إذا كانت اللغة الجديدة العربيتني قد أثرت بسلب أم بالإيجاب على اللغة الوطنية	26
109	يبين أن اللغة الجديدة قد أثرت بسلب أم لا حسب متغير الجنس	27
110	يبين اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي	28

الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1- دراسة استطلاعية 06
- 2- إشكالية الدراسة 06
- 3- الفرضيات 08
- 4- أهمية الموضوع 08
- 5- أهداف الموضوع 09
- 6- أسباب اختيار الموضوع 10
- 7- منهج الدراسة 10
- 8- أداة الدراسة 11
- 9- مجتمع البحث 12
- 10- العينة و المعاينة 13
- 11- تحديد المفاهيم 14

12- الدراسة السابقة.....17

الإطار النظري

تمهيد

الفصل الأول :

المبحث الأول: مدخل إلى اللغة العربية

1- تعريف اللغة العربية.....22

2- وظائف اللغة.....24

3- الواقع اللغوي في الجزائر.....26

المبحث الثاني :ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي.....30

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي32

3- أهم وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....37

المبحث الثالث: موقع الفيسبوك الاجتماعي

1- نشأة الفيسبوك43

2- مفهوم الفيسبوك.....44

3- أهم التطبيقات الفيسبوك.....46

4- ايجابيات وسلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك48

53.....5- خلاصة.....

الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية

تمهيد

- 1- استخدامات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي56
- 2- تأثير ظاهرة شبكات التواصل على58
- 3- الأشكال اللغوية للدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي.....61

المبحث الثاني: احتياجات الشباب و اهتماماته

- 1- سوسولوجيا الشباب64
- 2- فترات مرحلة الشباب.....66
- 3- احتياجات الشباب و اهتماماته.....67

المبحث الثالث: دردشة الانترنت لدى الشباب

- 1- دوافع استخدام الشباب لدردشة الانترنت "فيسبوك".....70
- 2- استخدامات الفيسبوك بين الشباب.....71
- 3- تأثيرات منصات التواصل الاجتماعي على الشباب74

الإطار التطبيقي

تمهيد

الفصل الثالث: أثر استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. أداة جمع البيانات..... 86

2. تحكيم الاستمارة..... 85

3. مجتمع البحث و عينة الدراسة..... 85

4. حدود ومجال الدراسة..... 86

المبحث الثاني: عرض و تفسير النتائج الدراسة الميدانية

1. توزيع العينة..... 87

2. أنماط وعادات استخدام اللهجات العامية للشباب في "الفيسبوك"..... 88

3. اللغة المستعملة في الفيسبوك..... 112

4. تأثير الفيسبوك على أداء اللغوي عند الشباب..... 114

المبحث الثالث: نتائج الدراسة

مناقشة الفرضيات..... 115

خلاصة عامة..... 118

..... خاتمة

..... قائمة المراجع

..... ملحق

..... فهرس الجدول

..... فهرس المحتويات